مدرسة الجش الثانوية
الصف الثاني الثانوي

معلم المادة / عبدالله عيسى ال مهنا

تلخيص مادة التاريخ

اعداد المعلمتان / حليمة الزهراني – سميرة الجهني

الوحدة : ١

الدرس الأول :
مفهوم التاريخ ومصادره

فكرة التاريخ تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته ،

محور التاريخ الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ.

والخلافة فى الأرض هي اعمارها بالعبادة والعمل

أهمية التاريخ ١- يسهم في بناء شخصيته ٢- تشكيل ثقافته ٣- تحقيق وعيه بذاته ٤- التخطيط لمستقبله.

بل إن الإنسان تاريخي بطبعه فلا إنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان.

مصادر الدراسة التاريخية للتاريخ مصادر أصلية يعتمد عليها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، ومن أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريف

وهناك مصادر أخرى :

الوثائق ويقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، ومعاهدات ومراسلات وتقارير ومكاتبات وتملكات ونحوها.وتحفظ في الأرشيفات ودور الكتب ، والمحاكم ، والمتاحف .

الآثار وهي ما تركته الحضارات السابقة من مبان ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك. يستفاد منها في اكمال الأخبار الصحيحة واستثمارها ثقافيا واقتصاديا

النقوش: (الفنون الصخرية):

النقوش النقوش (الفنون الصخرية) وقد عثر على كثير منها مدونة على الصخور فى الجبال وتمتاز بصحة تواريخها ودقة معلوماتها

المسكوكات ومن أشهرها النقود (العملة) والأوزان. وتعد بمنزلة وثائق رسمية كما أنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحقبة التاريخية التي تنتمي إليها.

الكتب التاريخية وهي كتب مخطوطة او مطوعة صنفها مؤرخون معاصرون للحوادث المدونة او صنفها قريبون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث

الكتب الجغرافية وكتب الرحلات وتعرف قديماً بـ (تقويم البلدان) حيث دون مؤلفوها مشاهداتهم في الأقاليم التي زاروها ، كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراستها.

الكتب الأدب والرواية الشفهية الأدب هو مرآة العصر؛ إذ يعكس أحوال الأفراد والجماعات ويبين مشاعرهم وآمالهم، وهذا ما يساعد في فهم الأمم والشعوب والاطلاع على تقاليدها ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة لتاريخ أمة من الأمم.
أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة،

الصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية للصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية منزلة كبيرة في توثيق التاريخ وتعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيرا من المعلومات المتعلقة بالحوادث وقد زادت مكانتها بسبب تطور التقنية ..

الدرس الثاني:
نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين

كان العرب قبل الإسلام يتناقلون أخبارهم وأيامهم وما يقع لهم من حوادث عن طريق الروايات الشفهية، فيجري تداولها بينهم إما على شكل أخبار أو أشعار وذلك لغلبة الأمية عليهم، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور.
وكانوا يؤرخون ببعض الحوادث الكبرى لديهم مثل (بناء الكعبة) و(عام الفيل) أو بأيامهم المشهورة مثل (حرب البسوس) و(يوم ذي قار) فلما ظهر الإسلام جرى تغيرٌ نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مداه الزمني ليشمل الأمم الماضية،
كما ظهرت الحاجة إلى العناية بالتاريخ لدي المسلمين عند بنائهم دولتهم الجديدة وذلك بغرض الافادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية، وهو الأمر الذي دعا توثيق ذلك في مدونات وكتب حفظا له.

أسباب التدوين التاريخي عند المسلمين

١-العناية بجمع أخبار السيرة النبوية

٢- معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

٣- اتساع الدولة الإسلامية وتضاعف الأعباء إدارتها

٤- ضرورة التمييز بين الأقاليم المفتوحة عنوة وتلك التي افتتحت صلحاً

٥- تمجيد بعض أبناء المناطق المفتوحة من الشعوب التي دخلت في الإسلام لبلادهم وحرصهم على نشر تاريخها بين المسلمين.

٦-ظهور تقويم ثابت عند المسلمين، اذ اتفق المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اتخاذ الهجرة النبوية إلى المدنية أساساً للتاريخ.

تطـــــوره

١-كتابة السيرة النبوية لقد كانت سيرة النبي ﷺ محور اهتمام العلماء والمؤرخين المسلمين فهي فاتحة التاريخ الإسلامي وأول ما كتب من موضوعاته، ويعد علماء المدينة من أوائل من دون وكتب احداث السيرة النبوية وأهلها أعرف الناس بأخبارهم، وقد برز من علمائها في السيرة: عروة بن الزبير بن العوام، وأبان بن عثمان بن عفان

٢-اخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة مع اتساع الفتوح الإسلامية، اتسع نطاق البحث التاريخي فدونت أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة،

٣-الرحلات والترجمة بعد أن هدأت حركة الفتوح، نشط فريق من طلبة العلم إلى الرحلة والتنقل في أرجاء البلاد الإسلامية الفسيحة ثم إن ازدهار حركة الترجمة قد ساهم في توثيق التدوين التاريخي .

٤- تواريخ البلدان بسبب التفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة، وظهرت تواريخ محلية (تواريخ مدن) مثل كتاب (تاريخ بغداد) وكتاب (تاريخ دمشق)

٥- البُعد الفلسفي عقب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية وسقوط الخلافة العباسية ؛ ظهر بعد آخر في الكتابة التاريخية عند المسلمين بنحو منحىً فلسفياً عميقاً،
فيتأمل الحوادث ويبحث في أسباب قيام الدول وعلل سقوطها ومظاهر العمران فيها، وظهر ذلك مع ابن خلدون في مقدمته الشهيرة .

الدرس الثالث:
نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

برع كثير من المؤلفين المسلمين فى تدوين جوانب متعددة من التاريخ الاسلامي ومن مؤلفاتهم :

أ- تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠)

يعد ابن جرير قمة من قمم التاريخ الإسلامي حيث وضح معالم التدوين التاريخي عند المسلمين .

ب- الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)

وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره .

ج- البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤)

اعتنى فيه بنقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين وقد شغل مساحة كبيرة منه .

د- تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)

انتقل من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني

هـ/عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر (ت١٢٩٠هـ)

يركز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولي وما يليها ،وجزء كبير من حوادث الدولة السعودية الثانية

الدرس الرابـــــــع:
منهج تدوين التاريخ عند المسلمين

لقد قدم المسلمون إنتاجاً مميزاً من حيث المادة والطريقة فهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد والتوقيت الكامل واستعملوا مناهج مختلفة ومن أبرز تلك المناهج :

أ – منهج التاريخ الحولي

وهو عرض الحوادث حسب تعاقب السنين .

ب- منهج التاريخ حسب الموضوعات

مثل : تاريخ الدول ، أو العصور ، أو الخلفاء والسلاطين كما برعوا في التاريخ حسب الأنساب

ج- منهج التاريخ حسب الطبقات

وهو منهج مرتبط بعلم الحديث ارتباطاً وثيقاً ، إذ أن تقسيم الطبقات جاء نتيجة طبيعية لفكرة طبقة أصحاب الرسول ﷺ ، ثم طبقات من جاء بعدهم .

د- منهج التاريخ الشامـــل

إذ لم يقتصروا على النطاق الإسلامي ، بل نظروا في تاريخ ما قبل الإسلام وكتبوا عن تاريخ الأمم الأخرى ، بل قدموا محاولات لدراسة الجنس البشري وبدء الخليقة .

هـ - منهج التاريخ الفلسفي

نوع المؤرخون المسلمون التأليف في التاريخ من سير وتراجم وحوادث وأنساب .

كما أنهم أول من كتب في فلسفة التاريخ والاجتماع وكانوا ملتزمين مبدأ الصدق في القول والنزاهة عند كتابة التاريخ .

الدرس الخامس:
مهارات التفكير في التاريخ

من مهارات التفكير عند قراءة التاريخ أو كتابته :

١-الأسباب والنتائج

تعد السبب والنتيجة من الجوانب المهمة في قراءة حوادث التاريخ ومعرفتها ، ويعتني المؤرخون بموضوع السبب والنتيجة في كتابتهم للتاريخ لأن ذلك يعطي مزيداً من المعرفة والحكم على الحوادث
مثال : مقتل الارشيدق ولي عهد النمسا في سراييفو ←——— كان سبباً مباشراً لاندلاع الحرب العالمية الأولى .

٢-الاستمرارية والتغيير على مرور الزمن

من مهارات هذا النوع من التفكير استنتاج طبيعة الحوادث في مدة زمنية لتحديد ظاهرة الاستمرار والتغيير
مثال : عودة تأسيس الدولة السعودية عدة مرات .

٣-التقسيم التاريخي (التحقيب)

اعتنى المؤرخون بمسالة التحقيب وهي تحديد عصور تاريخية للحوادث وفق تطورها وارتباطها .وذلك من أجل ابرازها من منظور زمني أو مكاني من جهة أخرى ، وتيسير فهمها باعتبارها وحدة واحدة عند قراءتها .
مثال : قسم التاريخ الإسلامي إلى عصور هي : عصر صدر الإسلام ، عصر الدولة الأموية ، عصر الدولة العباسية ، عصر الدولة الأيوبية ، وعصر الدولة المملوكية ، و العصر الحديث .

٤-المقارنة

وذلك بوصف حادثتين تاريخيتين أو أكثر في مدة واحدة أو مدد مختلفة ، ومقارنتها وتقويمها من أجل معرفة الترابط بينها والبحث عن أسبابها بمنظور مختلف عن الأسباب المباشرة .
مثال : استعادة الامام تركي بن عبدالله للدولة السعودية ودخول الرياض ١٢٤٠هـ - واسترداد الملك عبد العزيز الرياض عام ١٣١٩هـ وهنا يتضح لنا روابط عديدة وهي قوة الدولة السعودية – أثر الشخصيات من الأسرة الحاكمة (آل سعود) في الحوادث نفسها –تحمل المسؤولية – الجانب الاجتماعي في التفاف الأهالي حول الأمام تركي والملك عبد العزيز – والمبادئ التي تقوم عليها الدولة السعودية في عودتها عدة مرات .

٥-السياق

أي معرفة موقع حادثة ما من إطار تاريخي عام ..مما يساعد القارئ أو الباحث من وضع حادثة ما في سياق أشمل وعام يرتبط بحوادث إقليمية او دولية .
مثال : حادثة (سنة الرحمة) الذي اجتاح فيها المملكة العربية السعودية وباء الحمى الإسبانية ومات الآلاف ...هنا يستطيع الباحث والقارئ ربط هذه الحادثة بما هو أوسع منها وهو انتشار الوباء نفسه في أنحاء العالم الذي كان نتيجة للحرب العالمية الأولى .

٦-التفسير التاريخي

يستطيع الباحث و القارئ أن يصف ويحلل ويقارن الحوادث ويصل إلى تفسير واضح لها من خلال تفكيره بناء على معطيات الادلة والمقارنة والوصف .....والتفسير الذي يطرحه الباحث يظل رأيا ولا يمكن أن يُعد حقيقة .
ويعد التفسير التاريخي من الأدوات المهمة لأنه يزيد من المعرفة التاريخية ويوضح الحوادث .

الدرس السادس :
مصادر التاريخ الوطني

هاك عدد من المؤسسات الوطنية التي يتوافر بها مصادر تاريخية عن المملكة العبية السعودية أبرزها :

١-مكتبة الملك فهد الوطنية

هي مؤسسة وطنية تُعني بأعمال التوثيق للإنتاج الوطني المعرفي ، وتوفر بأقسامها المختلفة مادة علمية للباحثين .
وجاءت فكرة تأسيسها عندما أراد الشعب السعودي التعبير عن فرحتهم بتولي الملك فهد الحكم ببناء معلم تذكاري على نفقتهم بالتعاون مع أمارة الرياض وكان المبنى مصمما ليكون مكتبة عامة ، فوجه الملك سلمان تحويلها إلى مكتبة وطنية للملكة وتأست عام ١٤٠٣هـ
ومن مهماتها : ١- اقتناء الانتاج الفكري وتنظيمه وضبطه . ٢- جمع كل ماينشره أبناء المملكة داخلها وخارجها .
٣- جمع الموضوعات اليوية للملكة ومن كتب للتراث والمخطوطات والمصورات النادرة والوثائق
٤- اصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس . ٥- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة الحكومية ٦- الإعارة للأفراد
أبرز مصادر التاريخ التي توفرها المكتبة : المخطوطات - الوثائق - الكتب – الصور – الصحف

٢- دارة الملك عبد العزيز

جاء تأسيس الدارة بموجب مرسوم ملكي صدر عام ١٣٩٢هـوذلك لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الدول العربية والإسلامية .

وتهدف الدارة إلى تحقيق عدة أهداف هي :
١- توثيق المصادر والمعلومات التاريخية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والإسلامي .
٢-إعداد البحوث والدراسات والقيام بأعمال النشر والترجمة .
٣- تنفذ مبادرات التواصل والإعلام انشر التاريخ الوطني ولعربي والإسلامي .
٤- إنشاء القاعات التذكارية والمتاحف وإدارتها وإدارة القصور الملكية التاريخية .
٥- تقديم المشورة والتدريب لمختلف الجهات الحكومية والأفراد .

أبرز المصادر التاريخية التي تحويها الدارة :

الوثائق التاريخية – الصحف التاريخية – الصور والأفلام التاريخية الخرائط التاريخية – الكتب والبحوث – المخطوطات السعودية

٣- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات:

أنشئ سنة ١٤٠٩هـ ، ويتولى الإشراف على وثائق الدولة حفظاً وتنظيماً وتصيفاً ،ويعد الأرشيف الوطني للملكة العربية السعودية .
ويعد مرجعا للأنظمة واللوائح التي صدرت في السعودية ، وقد أتاح المركز موقعاً الكترونياً للبحث عن هذه الأنظمة والوثائق .

أهداف المركز :
١- جمع الوثائق والمحفوظات وفهرستها وتصنيفها وحفظها وصيانتها .
٢- الإشراف والمتابعة لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية .
٣- تحقيق التعاون مع الأجهزة المختصة داخليا ودولياً .
٤- الإشراف على اتلاف المحفوظات والوثائق التي يتقرر إتلافها بموجب اللائحة .

أبرز مصادر التاريخ التي يمكن الحصول عليها في المركز :

للأفراد والمؤسسات : الوثائق والانظمة واللوائح .
للجهات الحكومية : الوثائق الإدارية والمالية والانظمة واللوائح .

الوحدة : ٢

الدرس السابع :
الموقـــــــع

تشغل المملكة العربية السعودية معظم الجزيرة العربية ،وتقع فى الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا ،لتصبح فى موقع متميز جعلها
ملتقي لقارات آسيا وافريقيا واوروبا من عدة نواح:

فمن الناحية الاقتصادية : محورا مهما فى العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها .

ومن الناحية الاجتماعية : كانت الجزيرة العربية مصدر هجرات السكان الي دول أخرى .

ومن الناحية الثقافية : تمكنت الجزيرة العربية من التأثر بمحيطها الذي ترتبط به .

ومن الناحية الدينة :اصبحت الجزيرة العربية مصدر اشعاع للعالم عندما ظهر الاسلام وانتشر في مناطق كثيرة .

ما أسباب مكانة موقع الجزيرة العربية؟

- وجود الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة واتجاه جميع المسلمين الي الكعبة فيها في صلاتهم ومجيء الحجاج والمعتمرين اليها من كل انحاء الأرض .
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسة وهي اوروبا وآسيا وإفريقيا .
- مرور طرق تجارية كثيرة ببرية وبحريه من خلالها .
- الروابط البحرية من ثلاث جهات هي : البحر الأحمر في الغرب ،والخليج العربي في الشرق ،وبحر العرب المتصل بالمحيط الهندي في الجنوب.

مكانة موقع شبه الجزيرة العربية قديماً

بسبب موقع الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين والي اليوم .مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري فالمحيط البرى واسع ومتنوع من اراض جبلية ورملية وسهلية وسواحل ،والمحيط البحري يتكون من ثلاث ممرات مائية مهمة .
وعرفت الجزيرة العربية بسبب موقعها مرور كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج ومن أبرز هذه الطرق:

طريق البخـــــور

للبخور طريقان : احدهما بري والآخر بحري وكان هذا الطريق نشطا فى العصور القديمة لتجارة البخور من جنوب الجزيرة العربية الي أوروبا وإفريقيا وآسيا وكان البخور يستعمل بكثرة في طقوس الرومان واليونان الدينية القديمة .
وكان في نجران والفاو في المملكة العربية السعودية محطتان مهمتان في هذا الطريق أضافة الي الموانىء.

الطرق التجارية القديمة

تنطلق هذه الطرق من جنوب الجزيرة العربية وتمر بوسطها ، وتتجه نحو الشرق الى الخليج العربي و الى الشمال في اتجاه الشام ثم مصر والبحر المتوسط وأوروبا .

الدرس الثامـــن :
الآثار والمصادر الكلاسيكية

الآثـــــــار

عثر الآثاريون والمؤرخون بعد الحفريات والمسح الأثري على اكتشافات لمواقع متعددة تؤكد ان استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يعود الى حقبة قديمة جدا تصل الى نحو ٧٥٠ ألف سنة قبل الميلاد. مثل :

- **الشويحطية** يقع شمال غرب مدينة سكاكا في منطقة الجوف .
- **صفاقة** يقع بالقرب من الدوادمي
- **بنبان - المقر** بالقرب من الرياض
- **آبار حمى** في نجران
- **جبـــة** في شمال حائل
- **تاروت** في المنطقة الشرقية

النقوش والرسوم الصخرية

بُعد انتشار النقوش والرسوم الصخرية الواسع في انحاء المملكة العربية السعودية دليلا واضحا علي كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان .ويصل عدد ما اكتشف تي الآن الى اكثر من أربعة الاف موقع آثري .

مميزات الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية :

تتميز الفنون الصخرية المنتشرة فى ارجاء المملكة العربية السعودية بتنوع مضامينها من آدمية وحيوانية وهندسية وبتعبيراتها الواضحة التي تمثل قصصا وحوادث بالإمكان فهمها ومعرفتها وتكشف هذه الفنون الصخرية عن كثير من جوانب الحياة في العصور الحجرية القديمة .

المصادر الكلاسيكية

ومن الدلائل على العمق الحضاري للملكة العربية السعودية ما تضمنته المصادر الكلاسيكية من موضوعات مختلفة عن الجزيرة العربية . ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين :

- **هيرودوت** ورد في كتابه (**الاستقصاء**)الكثير من المشاهدات عن الجزيرة العربية ومن ذلك قوله (ان العرب هم اكثر الناس احتراما للضمانات والعهود)
- **استرابون** ورد في كتابه (**الجغرافيا**) الكثير من المشاهدات عن الجزيرة العربية ومن ذلك قوله عن العرب في الجزيرة العربية قوله :(لديهم نظام ملكي طبقا لأسبقية الميلاد وعلى اساس النسب ويتولى الملوك كل السلطات
- **بلينيوس** ورد في كتابه (**التاريخ الطبيعي**) الكثير من المشاهدات عن الجزيرة العربية ومن ذلك قوله عن العرب في الجزيرة العربية الجزيرة ان في (بلاد العرب شجرة تسمي كينا/كونا تصنع الملابس منها ،وتشبه اوراقها اوراق النخيل)

الدرس التاســـــــع :
الكتـــابة والشـعر

الشعـــــــــر

تميزت الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية ، وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام او ما يسمي **بالعصر الجاهلي** أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه ولهذا انتشرت المقولة المشهورة: (**الشعر ديوان العرب**) أي السجل الشامل لتاريخ العرب .

مميزات الشعر العربي

تميز الشعر العربي بالأصالة والجزالة وقوة التأثير وروعة الأسلوب والإبداع ،

أغراض الشعر العربي

الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمديح والحكمة والرثاء والوصف وغير ذلك .

ومن اهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر **المعلقات السبع** التي اشتهر بها عرب الجزيرة العربية .

أشهر الشعراء العرب

الخنساء والنابغة الذبياني و الأعشى ولبيد بن ربيعة

الكتابات العربية القديمة

نشأ في الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات التي انتشرت في ارجائها ومن أبرز هذه الخطوط :

الخط المسند استعمل هذا الخط في جنوب الجزيرة العربية وشرقها ووسطها ويسمي بالمسند لإسناد نصوصه على ألواح حجرية او معدنية في المباني والمعابد .

الخط الفينيقي من الخطوط التي نشأت في الشام ،وانتشر في شمال الجزيرة العربية أيضا .

الخط الآرامي خط مشتق من الفينيقي ،وانتشر مع القبائل الآرامية .

الخط النبطي نشأ في مملكة الأنباط في شمال الجزيرة العربية

الخط العربي هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى ، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية وهو ما أعطي الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره الى اليوم.

ويعد **الخط المدني** من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام إذ كتبت به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد صل الله عليه وسلم

الدرس العاشـــــــــر :
أسواق العرب

من الجوانب الحضارية للجزيرة العربية الأسواق التي كانت تنتشر في ارجائها في العصور القديمة .

وكانت الأسواق تقام **موسميا** في عدد من الأماكن لكي يفد إليها سكان الجزيرة **لأغراض متعددة** :منها الحصول على البضائع والتموين والتبادل التجاري ومعرفة الأخبار والحوادث والمنافسات في الشعر والخطابة ، لذا كان لأسواق الجزيرة العربية وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية .

أشهر أسواق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

سوق دومة الجندل في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف ،ويتميز بموقعه على عدد من الطرق التجارية

سوق المشقر في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء.

سوق هجر في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء

سوق عكاظ في الطائف وهو من أهم الأسواق لشموله التجارة والأدب والسياسة ويقام قبل موسم الحج

سوق مجنة في وادي فاطمة بمكة المكرمة

سوق ذي المجاز بالقرب من جبل عرفات في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة

سوق حُباشة *في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية*

سوق بدر في منطقة المدينة المنورة

سوق حجر اليمامة في مدينة الرياض .

وما يميز هذه الأسواق الحضارية لعرب الجزيرة العربية انها تجذب كثيرا من سكان الشام ومصر والهند والعراق وغيرها .وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب الجزيرة العربية ووسيلة اتصال بالشعوب والحضارات الأخرى خارج الجزيرة العربية .

الدرس الحادي عشر :
الشخصية العربية

تشكلت في الجزيرة العربية شخصية متميزة للإنسان العربي وقوامها : الصبر والبناء والتواصل الحضاري والدفاع عن أراضيه

التفاعل والقيم

وتدل الكشوف الأثرية والشواهد التاريخية على ان الجزيرة العربية شهدت في ألاف السنوات الماضية محاولات متعددة للاستقرار من حضارات مختلفة وأهمها العرب فانتشرت الحواضر في أرض الجزيرة العربية التي طمرتها السنين الطويلة ،وبقيت بعض شواهدها تحفظ تاريخها وعرف عن الانسان العربي في الجزيرة العربية ارتباطه بأرضه ومعتقده الديني والدفاع ذلك .

كما عرف عنه التسامح والتواصل مع الآخرين من خارج الجزيرة العربية والتأثر والتأثير ولم يكن الأولون منعزلين كما تصوره لنا بعض كتب الرحالين الغربيين الحديثة

إسهاماته وصفاته

ويعد إسهام الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية عظيما بنشاطه التجاري وتنظيمه للطرق العابرة في أراضيه التي يمر من خلالها الناس والتجار ببضائعهم متجهين الى خارج الجزيرة العربية ،كما عرف الإنسان العربي بحكمته وثقافته وقيمه :من الكرم والوفاء بالعهد والحماية والإبداع في الشعر والخطابة والقصة والفروسية والشجاعة

قدراته

وتمكن الإنسان العربي في الجزيرة العربية من استئناس الخيل حتي أصبحت الخيل العربية رمزا للأصالة يبحث عنها المهتمون بها في أنحاء الأرض ويعدون اقتناءها رمزا للقوة والثراء والمكانة- كما انتفع إنسان الجزيرة العربية ببيئته للعيش الاستفادة مما لدي الحضارات الأخري كما عرف عنه الصبر والقوة متأثرا بالجمل الذي أصبح وسيلته الأساس في التنقل

الدفاع عن شبه الجزيرة العربية

نشأت لدي إنسان الجزيرة العربية رؤية خاصة لبلاده تتسم بتأسيس الدولة وتوحيد أراضي منطقته ،لتكون ذات قوة تساند انتاجه وتنقل إبداعه وتوفر له مصدرا اقتصاديا كبيرا لحياته ،ومن أهداف هذه الدولة التي يحلم بتحقيقها الإنسان العربي في الجزيرة العربية الدفاع عن دينه وأراضيه وثرواته وثقافته .

لذا قاوم العرب في الجزيرة العربية الحملات اليونانية والرومانية التي جعلت أراضيهم هدفا وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم وممالكهم ، والعدو الآخر الذي واجهه سكان الجزيرة العربية هو مملكة الفرس وجاء غزو الفرس للجزيرة العربية في عهد دولة المناذرة وكان الهدف احتلال مواقع التجارة والبخور والسيطرة على جنوب الجزيرة العربية وكذلك البيزنطيون

لذا عاشت الجزيرة العربية قبل الاسلام حروبا طاحنة ومواجهات عنيفة لليونانيين والرومان والأحباش والفرس والبيزنطيين وتمكن أهاليهم من الدفاع عن أراضيهم حتي ظهر الإسلام بينهم وترسخت عقيدة التوحيد ووحدة المكان في الجزيرة العربية على يد النبي محمد صل الله عليه وسلم وصحابته ،ثم خلفائه الراشدين رضي الله عنهم ومن تلك الحروب المواجهة التي حدثت بين العرب والفرس قبيل الإسلام في المعركة التاريخية المشهورة (**ذي قار**) بالقرب من الكوفة في العراق عام ٦٢٤م ،
والتي انتصر فيها العرب على الفرس في عهد كسري

الدرس الثاني عشر :
الممالك العربية القديمة

مملكة دادان ولحيان :

نشأت مملكة دادان في **العلا** في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن ٦ق.م فى مركز مهم على طريق التجارة المتجه من الجزيرة العربية الى الشمال نحو العراق والشام ومصر
وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الخريبة بالعلا والجبال المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها وعلى حضارتها الواسعة ثم تحولت مملكة دادان الى مملكة لحيان في الموضع نفسه وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة مثل: صناعة الفخار والواجهات الضخمة للمقابر والمنحوتات والنقوش

مملكة الأنباط :

الأنباط هم القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف الجزيرة العربية ،واتخذوا من **البتراء** عاصمة لمملكتهم وتعد الحجر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم ويتميزموقع الحجر بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه .
نزل فيهم قول الله تعالي: وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (٨٣) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ)

مملكة كندة:

عاصمتها قرية (ذات كهل) او التي عرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه علي طريق التجارة الرئيس فى الجزيرة العربية وتميزت حضارة كندة من الجوانب الحضارية خصوصا فى مجال الزراعة ،اذا شق اهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض انواع اللبان والحبوب .

مملكة دومة الجندل:

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن ٧ ق.م في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية ومركزها مدينة (**دومة الجندل**) وورد ان دومة الجندل سميت على اسم دوماء بن اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . والجندل يعنى الصخر
كما سميت بمملكة قيدار نسبة الى احد ملوكها العرب .وتقع دومة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بالجزيرة العربية ويتجه نحو العراق والشام وعلى وادي السرحان المعروف بمياهه الغزيرة واراضيه الخصبة . وتعد المنطقة المحيطة بدومة الجندل من واقع الاستيطان الحضارية القديمة مثل: موقع الشويحطية .

الممالك الأخرى:

نشأ عدد من الممالك العربية الأخرى في عصور قديمة جدا شمال الجزيرة العربية وشرقها مثل (**مملكة تيماء**) التي عرفت بحضارتها المميزة .
نشأ في شرق الجزيرة العربية مملكة أخري في **ثاج** وتركت تلك القبائل شواهد كثيرة تدل على عمقهم الحضاري وهناك من يسمي هذه المملكة باسم (**مملكة الجرهاء**) .

الدرس الثالث عشر :
معالم تاريخية إسلامية

تتميز المملكة العربية السعودية بإرثها الحضاري الإسلامي العريق ، فقد اختص الله سبحانه وتعالي أرض المملكة العربية السعودية بخصائص عظيمة مثل: ان فيها اول بيت وضع للناس في مكة المكرمة وهي مهبط الوحي وقبلة الإسلام وفيها المسجد الحرام والمسجد النبوي وبدأ فيها الإسلام وانتشر منها الى انحاء العالم . وهذا ما جعلها متميزة وفريدة
ولأن حوادث سيرة خير البشر وخاتم الأنبياء محمد صل الله عليه وسلم وسير الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
وبعض حوادث الدولتين الأموية والعباسية كانت على أرض الجزيرة العربية فإن كثيرا من مواقعها ومعالمها تحظي بعناية المملكة العربية السعودية بدراستها والمحافظة عليها وتهيئتها .

الجهة المسؤولة: وتولى وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية عناية خاصة بهذه المواقع في برنامج (العناية بمواقع التاريخ الاسلامي) الذي يقوم علي توثيق تلك المعالم والمواقع وتأهيلها وتطويرها وإصدار الدراسات العلمية وتعزيز جوانبها الحضارية والتاريخية

ومن هذه المعالم التاريخية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر:

١-جبل النور يقع في مكة المكرمة وفي قمته غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ .

٢-الأبواء موقع إحدى غزوات النبي على الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

٣- الحديبية حدث فيه الصلح بين النبي ﷺ وقريش على تأجيل العمرة حتى العام المقبل يُعرف حالياً بـ (الشميسي)

٤- مسجد البيعة شهد هذا الموقع البيعة التاريخية بين النبي محمد والأوس والخزرج

٥-بـــــدر هو الموضع الذي دارت فيه أحداث غزوة بدر الكبرى .

٦- أحـــــد وشهد هذا الموضع معركة أحد بين النبي محمد صل الله عليه وسلم وقريش ويقع بالقرب منه جبل الرماة ومقبرة شهداء أحد .

٧- بئر رومة اشتراها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ليشرب منها أهالي المدينة المنورة.

٨-طريق الهجرة النبوية وهو الطريق الذي سلكه النبي محمد صل الله عليه وسلم وصاحبه الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة

٩-عقرباء الموضع الذي شهد معارك حرب الردة فى عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله قرب الرياض

١٠-سوق عكاظ موضع لأشهر أسواق العرب قبل الإسلام

١١-درب زبيدة طريق للحاج من العراق الى مكة المكرمة أنشأته زبيدة زوجة هارون الرشيد في عصر الدولة العباسية ولا تزال كثير من معالم الطريق قائمة : من الأبراج ،والبرك والمباني

١٢-مسجد الخليفة عمر بن الخطاب بني هذا المسجد في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في دومة الجندل

١٣-قصر سعيد بن العاص بناه سعيد بن العاص رضي الله عنه أمير المدينة المنورة في وادي العقيق بالمدينة المنورة ،ولا تزال بعض أطلاله باقية الى اليوم

١٤-جواثا أول مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الاسلام بعد المسجد النبوي وهو بالأحساء

١٥-جُرش من المدن المشهورة على طريق التجارة في عصور ما قبل الإسلام وبعده ،في مدينة خميس مشيط بعسير

١٦-الأخدود موضع مشهور ورد ذكره في القرآن الكريم وهو في مدينة نجران.

الوحدة : ٣

الدرس الرابع عشر :
جذور تأسيس الدولة السعودية – استقرار بني حنيفة

تعود جذور الدولة السعودية الى الأسرة المالكة (آل سعود) التي تنتمي إلى بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل من ربيعة الى استوطنت قلب الجزيرة العربية وأسست فيها دولة قوية قبل الإسلام .

وقد انتقل بنو حنيفة من أرضهم إلى وسط الزيرة العربية بحثا عن مراع لإبلهم ومواشيهم، وعن مكان يصلح لاستقرارهم وعندما وصلت بنو حنيفة الى اطراف اليمامة نزل أحد زعمائها (عبيد بن ثعلبة الحنفي) فأقام به أياما .وخرج أحد الرعاة لعبيد بن ثعلبة حتى وصل الى موضع مدينة الرياض قديما وكان يسمى (خضراء حجر) فرأى قصورا ونخيلا وأرضا واسعة فرجع و أخبر (عبيدا) بذلك ،واعطاه تمرا وجده منتثرا تحت النخل فأكل منه عبيد ،فقال: هذا والله طعام طيب .فلما أصبح عبيد ركب فرسه ليستطلع المكان الذي أخبره عن الراعي ،ولما وصل إليه عرف أنها أرض لها شأن ،فوضع رمحه في الأرض وقرر الاستقرار فيها وتسمى(حجر اليمامة) يعرف المكان الذي استقرت به بنو حنيفة قديما باسم (خضراء حجر) لكثرة الخضرة فيه من المزارع والنخيل والمياه وموضعه اليوم هو مدينة الرياض



كان يسكن هذا الموضع قبل الاسلام قبيلة(**طسم**) وهي من القبائل العربية البائدة، و قبيلة (**جديس**)
وكانت (طسم) قبيلة مستقرة وذات حضارة ،وهذا ما يفسر بقاء قصورهم ونخيلهم في (**خضراء حجر**) التي وجدها بنو حنيفة :لقوة بنائها وعمق حضارتها وسبب نهاية قبيلتي (طسم) و(جديس) هو الحرب القاتلة بينهما وتدخل بعض القوي المجاورة، وهو ما أدي الى نهاية القبلتين. ولهاتين القبلتين قصص أسطورية وردت في التاريخ ومن أبرزها قصة (زرقاء اليمامة)
وهي امرأة من قبيلة (جديس) وعرفت بقوة بصرها وأنها تري الشيء على مسيرة ثلاثة أيام وكان العرب يضربون المثل بحدة بصرها فيقولون ((أبصر من زرقاء)) وكانت النهاية زرقاء اليمامة في الحرب بين (طسم) و(جديس) حين حذرت قومها (جديس) من أنها رأت قبيلة (طسم) مقبلين لحربهم فلم يصدقوها.

ازهرت مدينة (حجر اليمامة) في عهد بنى حنيفة في الجاهلية ثم في صدر الاسام فأصبحت مركز إقليم اليمامة ومقر ولاتها ، واتخذها العرب سوقا من اسواقهم القديمة ،يفدون إليها من جميع أنحاء بلدهم للبيع وقد انتشر بنو حنيفة في عدد من النواحي على امتداد (وادي حنيفة) الذي سمي باسمهم ،لكثرة استقرارهم على جوانبه .

ولما ظهر الإسلام أسلم زعماء بني حنيفة في إقليم (اليمامة) وأصبحوا مساندين للنبي ﷺ فأوقفوا تموين قريش في مكة المكرمة من الحبوب التي كانت تزرع في اليمامة وتحديدا فيما يسمي اليوم بالخرج وأمرهم النبي صل الله عليه وسلم بالاستمرار في تموينهم إشفاقا على الناس ألا يصيبهم الجوع .

الدرس الخامس عشر :
جذور تأسيس الدولة السعودية – نشأة المدن

فى عهد رسول الله والخلفاء الراشدين

أصبح بنو حنيفة من دعائم الدولة والمجتمع في عهد النبي محمد صل الله عليه وسلم إذ ظهر منهم المحدثون والمفسرون . وعندما حدثت حركة الردة في اليمامة بزعامة (مسيلمة الكذاب) وقفت بنو حنيفة مع جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه حتي انتصر المسلمون في معاركهم في (عقرباء) بالقرب من مدينة الرياض اليوم .

فى عهد الدولتين الأموية والعباسية

وبعد عصر الخلفاء الراشدين أصبحت (اليمامة) بعيدة عن عناية الدولة الأموية ،ثم الدولة العباسية فأهملت المنطقة وعادت الي فقدان الاستقرار

عهد الأخيضريين

وفى النصف الثاني من القرن الثالث الهجري اي في سنة٢٥٣هـ استولى محمد الأخيضر على اليمامة ، واتخذ (الخضرمة) قاعدة لملكة وتداول بنوه الحكم منذ ذلك العهد الى منتصف القرن الخامس الهجري ،وكان لبني الأخيضر أثر كبير في تهجير سكان اليمامة من بنى حنيفة وغيرهم وبزوال الأخيضريين لم تحكم اليمامة حكما قويا ،ولم تقم فيها اي دولة ذات شأن وأصبحت بلاد (نجد) كلها مجزأة الى إمارات متفرقة خاضعة للدويلات الصغيرة .

بعد عهد الأخيضريين

عاد بعض بنى حنيفة واستوطنوا مدينة حجر بعد زوال الاخيضريين

نشأة المدن

ونتيجة لتحسن الأحوال المناخية واسباب أخري شهد وسط الجزيرة العربية ازديادا في حركة السكان من حيث هجرة عدد من القبائل وعودة سكان الحاضرة وإنشاء او إعادة تعمير عدد من البلدات التي اصبحت مدنا مثل: الدرعية، والعيينة ،وحريملاء ،والغاط ،والمجمعة و الحريق وحوطة بني تميم وروضة سدير والحصون وشقراء وغيرهما .

أهمية نشأة المدن

وتمثل هذه الظاهرة من حيث الاستقرار وإنشاء المدن في وسط الجزيرة العربية ،وتحديدا في نجد ،تفسيرا لبدء ظهور تأسيس الدولة في المنطقة وهو ما هيأ للدرعية ان تقود ذلك لاحقا وتنشيء الدولة السعودية الأولي .

الدرس السادس عشر :
إمـــــــــارة الدرعية

نشأة الدرعية

كان جزء من بني حنيفة غادر حجرا بعد قدوم الأخيضريين ،واستوطن موقعا بالقرب من القطيف . وسمي بالدرعية نسبة الى الدروع من بني حنيفة الذين استوطنوه .

من هو مانع المريدي ولم قرر العودة إلى

ونتيجة للظروف الطبيعية القاسية من جفاف في القطيف وغيره وتسلط الجبريين عليهم في منطقتهم وامتدادا لجذورهم في الحكم في وسط الجزيرة العربية ،وتواصلهم مع أبناء عمومتهم في اليمامة ،قرر مانع المريدي جد الأسرة المالكة آل سعود في منتصف القرن التاسع الهجري في عام ٨٥٠هـ الانتقال بأسرته من شرق الجزيرة العربية الى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع صاحب حجر والجزعة ،فمنحهم موضعي (المليد) و(غضيبة) فاستقر فيهما مانع بأسرته ،وأصبحت بعد ذلك مناطق عامرة بالسكان والزراعة وأنشأ فيهما بلدة قوية سميت (الدرعية) . وبدأ فى تعميرها بقصد تأسيس إمارة ذات نفوذ ،وازداد سكانها من عشيرته وغيرها

سبب تسميتها بالدرعية

امتدادا لاسم بلدتهم السابقة - ونسبة الى الدروع -،وأصبحت إمارة قوية تحت حكم آل سعود ،

إمارة الدرعية

تولى ١- ربيعة إمارة الدرعية بعد وفاة والده المؤسس مانع ،وواصل البناء وتوسيع مساحتها عهد ٢- موسي بن ربيعة بن مانع المريدي حيث ازدادت الدرعية اتساعا ونفوذا في عهده ٣- إبراهيم بن موسي بن ربيعة الذي كان له جهود بارزة في تأمين طرق الحج التي تمر بالدرعية ٤- مقرن بن مرخان بن إبراهيم الذي أصبحت الأسرة تفخر بشجاعته وفروسيته

وفى عام ١١٣٢هـ تولى إمارة الدرعية سعود ابن محمد بن مقرن الذي تسمى الأسرة المالكة باسمه اليوم ،والذي عرف بالشجاعة . وبعد وفاته خلفه أربعة أبناء هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى) وثنيان ومشاري وفرحان .

وأصبحت المنطقة مهيأة لإنشاء دولة مركزية تعيد للجزيرة العربية وحدتها واستقرارها ودخلت الدرعية مرحلة جديدة عندما تولى إمارتها الأمير محمد بن مسعود .

الدرس السابع عشر :
الدولة السعودية الأولى ـ التأسيس

التأسيس

تولى الإمام محمد بن سعود الإمارة في الدرعية عام ١١٣٩هـ محققا المزيد من النفوذ والقوة والاتساع لها ووضع خطته أن تكون الدرعية منطلقا لبناء دولة أكبر وأوسع تحقق الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية .
ويُعد توليه إمارة الدرعية بداية تأسيس الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية ومن **أبرز مظاهر التأسيس** :

- توحيد أجزاء الدعية وتأمين الاستقرار في إمارة الدرعية وإزالة أسباب الخلاف والنزاع مع البلدات المحيطة بها بحيث تكون مستقلة عن أي نفوذ خارجي .
- تأمين طرق التجارة والحج التي تمر بالدرعية وهذا زاد من حركة التجارة وقوافل الحج المارة بالدرعية وهو ما أضاف إليها مكانة اقتصادية خاصة.
- وضع نظام اقتصادي يساند إدارة الإمارة بفرض بعض العوائد لبيت المال للصرف على شئون الدولة واستقرار المجتمع

الوضع قبل التأسيس

من الناحية السياسية تمثل في تعدد الإمارات الصغيرة وحدوث النزاع والتناحر بينها وفقدان الاستقرار

من الناحية الدينية بانتشار البدع والخرافات ،مثل التوسل بغير الله وإشراك غيره في العبادة وضعف التوحيد

من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية ضعف البناء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري

لذا كانت المنطقة بحاجة ماسة الي دولة مركزية موحدة لتأمين الاستقرار ونشر العقيدة الصافية وتحقيق التطور للمجتمع فى الجوانب الاقتصادية والعلمية والحضارية لجميع رعايا الدولة

دور الإمام محمد بن سعود

أدرك الإمام محمد بن سعود الحاجة الماسة الى تغير هذا الوضع ،والعمل لتأسيس الدولة التي يمكن ان تحقق ذلك وأصبحت إمارة الدرعية مهيأة لقيام الدولة المركزية نتيجة لسياسة الإمام محمد ابن سعود في الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

يوم التأسيس عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩هـ أمضى نحو عشرين عاما في تدعيم هذا التأسيس .

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

قرر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي بدأ دعوة الاصلاحية في العيينة لإزالة البدع والممارسات غير الشرعية الانتقال إلى الدرعية لقناعته بحاجة الدعوة الى دولة قوية تساندها بعد ان لم يجد من حاكم العيينة عثمان بن معمر المساندة بسبب وقوعه تحت نفوذ حاكم الأحساء الذي طلب منه ألا يؤيد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأسباب سياسية التقى الامام محمد بن سعود بالشيخ محمد بن عبد الوهاب في بدء تأسيس الدولة السعودية الأولى وقدم له التأييد الكامل للدعوة التي توائم أهدافها الاسلامية الصحيحة أسس الدولة السعودية الأولى .

ذكرى يوم التأسيس

صدر الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – بأن يكون يوم ٢٢ فبراير من كل عام يوماً للتأسيس ،وهو اليوم الذي يرمز للعمق التاريخي للمملكة العربية السعودية

الدرس الثامن عشر :
المرحلة الاولى لتوحيد البلاد

توحيد البلاد

ومرت الدولة السعودية بمراحل متعاقبة في اتساعها ،حيث بدأت اولا بتوحيد البلدان النجدية القريبة من الدرعية واستغرق ذلك منها أكثر من أربعين عاما بسبب تأصل النزعة الاستقلالية المحلية لدى امراء البلدان وزعماء القبائل ورفضهم الوحدة المركزية .

أ-ضم بلدان نجد

نجحت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام محمد ابن سعود في ضم عدد من بلدان نجد مثل: ضرماء وشقراء وحريملاء والعيينة ومنفوحة وساعد على تلك المهمة انها كانت تواجه قوى محلية مفككة

١- واجهت الدولة في تلك المرحلة المبكرة حملات عسكرية من حكام الأحساء بقيادة (عريعر بن دجين) إلا أنه وجد الدرعية قد استعدت لمقاومة الحصار ببناء سورين حول البلدة ،ولم تفلح قواته في دخول أي بلدة في نجد فاضطر الى الانسحاب دون تحقيق انتصار على الدرعية

٢- كما واجهت الدولة حملة أخرى بقيادة زعيم نجران إذ زحف إليها بقواته والتقي بجيش الدرعية في الحائر وانتهت المعركة بهزيمة القوات السعودية ،غير ان زعيم نجران رأى المحافظة على ما حققه من نصر والاسراع في العودة الى بلاده ،فاكتفى بصلح بين الطرفين تبادلا فيه الأسرى

استأنفت الدولة حملاتها لتوحيد البلاد عقب تولى الإمام عبد العزيز ابن محمد بن سعود مقاليد الحكم بعد وفاة أبيه فتجاوز نفوذ الدولة وسط نجد كالوشم ،وسدير وبعض بلدان القصيم ،وتوج ذلك بالسيطرة على الرياض سنة (١١٨٧هـ)

أعقب ذلك بسنوات نجاح آخر وهو ضم (الخرج) والمناطق الجنوبية منه ثم تطلعوا إلى استكمال سيطرتهم على شمال نجد فتمكن الأمير سعود بن عبد العزيز من ضم القصيم كاملة .

ب- ضم شمال البلاد

تمكنت الدولة السعودية الأولى من توحيد منطقة جبل شمر والمناطق الواقعة منه شمالا مثل : دومة الجندل ،كما تمكنت من ضم معظم مناطق الجوف والمناطق المحيطة بها .

ج- ضم الإحساء

عندما فرغ قادة الدولة السعودية الأولى من توحيد معظم بلدان نجد بدأوا جهودهم لضم الأحساء وتوحيد شرق شبه الجزيرة العربية ،حيث قاد الإمام سعود بن عبد العزيز حملة إلى (العيون) القريبة من الأحساء ثم قفل عائدا الى بلاده ،وكرر حملاته على المنطقة في العام اللاحق. وكان الهدف من تلك الحملات هو استطلاع قوة الطرف الآخر والوقوف على مدي تحصيناته ،ثم إن الأوضاع الداخلية التي كانت تمر بها الأحساء وقتئذ شجعت الدولة السعودية الأولى على مواصلة حملاتها على تلك النواحي .
واصل قادة الدولة السعودية الأولى تحركهم لضم الإقليم .إذ أمر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قائده (سليمان بن عفيصان) بالتوجه إلى المنطقة ثم توجه إليها الإمام سعود بن عبد العزيز وتمكن من هزيمتهم في معركة (الشيط) وعلى أثرها أرسل مندوبين الى الأحساء يدعون أهلها إلى الدخول في طاعة الدولة السعودية الأولى فخرج الأهالي لمبايعة الإمام سعود.

الدرس التاسع عشر :
المرحلة الثانية لتوحيد البلاد

توحيد البلاد

بالرغم من محاولة بعض زعماء المنطقة إثارة المشكلات أمام الدولة السعودية الأولى فإن محاولاتهم فشلت ، حيث تمسك الأهالي بخيار الدولة السعودية المركزية وناصروها .وازدادت الهيبة السياسية بعد ضم الأحساء ،وصار لها منفذ بحري جعلها موضع اهتمام القوى الكبرى حيث واصل قادة الدولة السعودية الأولى العمل لتوحيد البلاد في بقية مناطق شبه الجزيرة العربية

أ- ضم جنوب غرب البلاد

ففي الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية مهد وصول القوات السعودية إلى (بيشة) ١٢١٣هـالطريق بتوحيد عسير ،لا سيما بعد انضمام بعض زعماء الإقليم إلى الدرعية ولم يجد أمير (أبوعريش) أمامه سوى الدخول في طاعة الدولة ،وحرص على إظهار ولائه لها

ب- ضم الحجاز

كانت علاقة أشراف الحجاز بقادة الدولة السعودية الأولى قد اتسمت بالتوتر ،برغم الجهود التي بذلها قادة السعودية الأولى في إرسال علماء إلي مكة المكرمة لإيضاح حقيقة مبادئ الدولة ومع ذلك فقد منع أشراف مكة أتباع الدولة السعودية الأولى من الحج في مواسم متعددة ثم تطور الموقف إلى العمل العسكري عندما هاجم الشريف غالب إقليم (السر) على إثر انضمام قبائل تابعة لأشراف الحجاز إلى الدولة السعودية الأولى ولم ينجح الشريف غالب في استعادة نفوذه على تلك القبائل فجهز حملة عسكرية سنة (١٢١٠هـ) إلى عالية نجد.

والتقت قواته بالقوات السعودية فى (**الجمانية**) ودارت بينهما معركة مهمة خسرها الأشراف وتحول موقفهم بعدها من الهجوم إلى الدفاع ،وازدادت أوضاعهم سوءا بدخول قبائل حجازية أخري تحت طاعة الدولة السعودية الأولى فجنح الشريف غالبا إلى مصالحة قيادة الدولة السعودية الأولى وسمح لهم بالحج لكن الصلح لم يستقم أمره بين الطرفين بعد انضمام (عثمان المضايفي) إلى الدولة السعودية وتمركزه في بلدة (العبيلاء) حيث تمكن بمساعدة القبائل المؤيدة للدولة السعودية الأولى من ضم الطائف ،وحين علم الإمام سعود بن عبد العزيز بهذه الأنباء توجه على رأس قوات كبيرة إلى الحجاز وعسكر خارج مكة إلى حين انتهاء موسم الحج، فقرر الشريف غالب الانسحاب إلى جدة تاركا أخاه (عبد المعين) أميرا على مكة ،وأدرك عبد المعين حرج موقفه فأعلن ولاءه للدولة السعودية على ان يبقى أميرا على مكة .

لم يقبل الشريف غالب بالوضع الجديد فسار إلى مكة وأجبر الحامية السعودية فيها على الانسحاب وتسلم مقاليد الأمور فيها بدلا من أخيه لكن الإمام سعودا أمر قادته بالتوجه إلى مكة ومحاصرة الشريف غالب فيها فاضطر الأخير إلي طلب الصلح على ان يبقى في إمارته ،ولا سيما بعد أن أعلنت المدينة المنورة ولاءها للدولة السعودية الأولى عام (١٢٢٠هـ) فأبرم الاتفاق على ذلك وأصبح الحجاز جزءا من الدولة السعودية.

الدرس العشرون :
الدولة السعودية الأولى – مواجهة حملات الأعداء

في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز بلغت الدولة السعودية الأولى أقصى اتساعها من أطراف الشام شمالاً إلى عُمان جنوباً ومن الحجاز غرباً إلى الخليج العربي شرقاً وأصبحت الدرعية عاصمة لشبه الجزيرة العربية ومحور لطرق التجارة والحج والقوافل ومنارة للمعرفة والعلوم ومركز للسياسة وملتقى للأعيان والامراء

الأسس التي ساعدت على هذا الاتساع هذا الاتساع الذي بلغته الدولة السعودية الأولى كان نتيجة للأسس التي قامت عليها لتكون دولة تنشر الامن والاستقرار وتسهم في ازهار حياة الناس ، وتحث على المعارف والحضارة تقوم على :

١-أسس دينية صحيحة ونقية ٢- على التوحيد ٣- على مصادر الإسلام الرئيسة من القرآن الكريم والسنة النبوية .

تكالب الاعداء على الدولة السعودية الأولى وذلك نتيجة لقوتها واتساع نفوذها وسمو رسالتها مما أدى إلى نهاية الدولة

وتُعد الدولة العثمانية من أبرز أعداء الدولة السعودية الأولى لذا شرعت في اتخاذ مسارين هما :

١-الحملات العسكرية

الحملات العسكرية من العراق والشام أرسلت الدولة العثمانية عدداً من الحملات المعتدية عن طرق واليها في العراق حيث

سارت الحملة الأولى عام ١٢١١هـ إلى الإحساء وواجهها الإمام عبد العزيز بن محمد بكل قوة وأحبطها .
وفي عام ١٢١٣هـ أرسل السلطان العثماني حملة ثانية من العراق وكانت حملة كبيرة جداً فهاجمت الحملة الإحساء التي صمدت فأخفقت الحملة وعادت .
ثم قرر السلطان العثماني توجيه الحملة المقبلة من الشام فقرر الإمام سعود بن عبد العزيز مواجهة هذه الحملة بحملة أقوى لمنع تحركها نحو الدولة السعودية فقاد حملة كبيرة وصلت إلى أطراف الشام وحاصرها ثم جمع الغنائم وعاد إلى الدرعية .

الحملات العسكرية من مصر

قرر السلطان العثماني التوجه إلى الوالي العثماني على مصر محمد علي باشا لتحقيق أهداف الدولة العثمانية للقضاء على الدولة السعودية وخصص لمحمد علي باشا ما يشاء وسخرت له إمكانيات الدولة . ورأى محمد علي باشا في هذا التكلف فرصة له لتحقيق طموحاته في تأسيس دولة مستقلة عن الدولة العثمانية . لذا اجتمعت أهداف الدولة العثماني وأهداف محمد على فشكلوا قوة كبيرة ..
بدأت حملات محمد علي العثمانية بحملة بقيادة ابنه (طوسون) التي توجهت من ينبع ثم المدينة حتى وصلت إلى القصيم مستفيدة في ذلك من وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز ولكن (طوسون) لم يتمكن من دخولها ووقع فوقع صلحاً مع الإمام عبد الله بن سعود وعاد إلى مصر عام ١٢٣٠هـ.
وفي عام ١٢٣١هـ رفض محمد علي الصلح وقاد حملة بنفسه اتجهت إلى الحجاز وأستولى على مكة المكرمة بعد أن واجه مقاومة شديدة من قوات الدولة السعودية الاولى .

٢- التشويه السياسي والديني عملت الدولة العثمانية على تشويه حقيقة الدولة السعودية الاولى ببث المعلومات غير ا لصحيحة عن مبادئها مثل : وصفها بالدولة الوهابية وان الدولة السعودية اتخذت مذهباً جديداً ،،،،،وذلك لما حققته الدولة السعودية الاولى من استقرار وازدهار وأمن في طرق الحج وخدمة الحرمين الشريفين فزادت مكانتها وأخبارها الامر الذي لم يعجب الدولة العثمانية فلجأت إلى الدعاية السيئة والحرب .

الدرس الحادي والعشرون :
الدولة السعودية الأولى – بعض معارك الدفاع ١٢٢٦هـ - ١٢٢٩هـ

واجهت القوات العثمانية الغازية حال وصولها إلى أراضي الدولة السعودية الأولى صورا رائعة من الدفاع والاستبسال من قادة الدولة ومواطنيها في انحائها كافة والدليل على هذا تلك الخسائر التي أحدثها السعوديين في القوات العثمانية والمدة التي استغرقتها تلك الحملات،وهي أكثر من ثماني سنوات بدأت في عام ١٢٢٦هـ وتضمنت عشرات الحملات ومئات الألوف من الغزاة المقاتلين ذوي الجنسيات المتعددة ومئات المدافع ،وعلى الرغم من استبسال السعوديين ودفاعهم فإن الدولة السعودية انهزمت بعد كل هذه الحملات الكبيرة ،وسقطت عاصمتها عام ١٢٣٣هـ

أبرز معارك دفاع السعوديين



الإمام عبد الله بن سعود

١-معركة وادي الصفراء حدثت في وادى الصفراء عام ١٢٢٦بالقرب من المدينة المنورة حيت تقابلت القوات السعودية والقوات العثمانية بقيادة (طوسون) وكانت القوات السعودية بقيادة الأمير عبد الله ابن سعود وضع الإمام عبد الله بن سعود خطة حربية محكمة ،حيث قسم قواته إلى قسمين : قسم في الوادي وقسم في قمة الجبال المحيطة وحفر خندقا وعندما قدم (طوسون) بالقوات العثمانية الغازية وعبر الممر واجهته نيران كثيفة من القوات السعودية التي في الخندق فوجه جزءا كبيرا من قواته للصعود إلى الجبال ، لإسكات تلك النيران فاستقبلتهم القوات السعودية المرابطة في الجبال فحصدتهم وفر ما تبقى منهم منهزمين مع قائدهم .

٢-معركةالمدينة المنورة وصلت القوات العثمانية إلى المدينة المنورة في عام ١٢٢٧هـ وحاصرتها حصارا شديدا حيث سلطوا عليها مدافعهم الضخمة ،وحفروا سردابا تحت سور قلعتها وملؤوه بالبارود وأشعلوا فيه النار حتى تهدم السور وتمكنوا من دخولها واستبسل السعوديين والأهالي للدفاع عن المدينة المنورة ولكن ضخامة القوات الغازية وشراستها دون مراعاة لحرمة أرض المدينة المنورة أدت إلى استسلام السعوديين بشرط تجنب الإضرار بالمدينة المنورة او التعرض لأهاليها ،لم تلتزم القوات الغازية العهد ،فبعد دخولها بدأت ترمي بالمدافع لقتل المزيد .

٢-معركة تربة اتجهت الحملة العثمانية الغازية بقيادة ٠طوسون) إلى تربة عام ١٢٢٨هـ وحاصرتها أربعة أيام مع رميها بالمدافع الضخمة ،ولكن استبسال أهاليها السعوديين منع تلك القوات من دخولها وظهرت في هذه المعركة بطولة (غالية البقمية) التي أخفت مرض زوجها حاكم البلدة حتة لا تضعف همم الأهالي المدافعين عن بلدتهم وفتحت المخازن ووزعت الأسلحة وشحذت الهمم لمواجهة العدو ،ونتيجة لذلك تمكن السعوديين في تربة من الانتصار على القوات الغازية الضخمة .

٢-معركة الطائف حاصرت القوات العثمانية الغازية فى عام ١٢٢٨هـ ويساندها الشريف غالب قصر بسل شرق الطائف وفيه القوات السعودية بقيادة عثمان المضايفى أحد رجالات الدولة السعودية الأولى وتمكنوا من دخوله وهزيمة القوات السعودية ثم القبض على عثمان المضايفى وقتله شهيدا رحمه الله

٢-معركة القنفذة أحرز السعوديين نصرا كبيرا على الحملة العثمانية الغازية فى القنفذة على البحر الأحمر فى عام ١٢٢٩هـ وواجهوا قوات الغزاة برا وبحرا ومكنوا من صدها ،وفر المقاتلون الغزاة إلى سفنهم تاركين وراءهم مدافعهم ومؤنهم من شدة القتال.

الدرس الثاني والعشرون :
الدولة السعودية الأولى – بعض معارك الدفاع ١٢٣٠هـ - ١٢٣٣هـ

١- معركة حصن بخروش حاصرت القوات الثمانية المعتدية حصن (**بخروش بن علاس**)أحد رجالات الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٠هـ ومع ضخامة القوات المعتدية تمكن بخروش والمواطنون السعوديون من هزيمتها وقتل أكثر من ألف من مقاتليها ولشدة الدفاع وأحدثه بخروش ورجاله من خسائر في القوات المعتدية ، واصلت تلك القوات مطاردة بخروش حتى تمكنت من القبض عليه وقتله رحمه الله شهيداً من شهداء الدفاع عن الدولة السعودية الأولى .

٢- معركة طبب بعسير تمكن (**طامي بن شعيب**) ورجاله في عسير من مواجهة القوات العثمانية المعتدية للدفاع عن دولتهم وأراضيهم في عام ١٢٣٠هـ وألحقوا بهم خسائر كثيرة حتى استطاعت القوات العثمانية القبض على طامي وإرساله إلى مصر حيث قتل هناك شهيدا رحمه الله .

٣-معركة الرس سارت الحملة العثمانية المعتدية بقيادة (**طوسون**)في عام ١٢٣٠هـ من المدينة المنورة باتجاه الدرعية لتحقيق الغرض الأساس وهو القضاء على عاصمتها لإنهاء الدولة السعودية الأولي وفى الطريق واجهت تلك الحملة مقاومة شديدة عند حصارها مدينة الرس بالقصيم فقد استبسل السعوديين لصد تلك الحملة بما لديهم من إمكانات لا تقارن بإمكانات الأمم التي جلبتها الحملة العثمانية المعتدية .ونتيجة لقوة الدفاع وبسالة السعوديين وافق(طوسون) على مصالحة الإمام عبد الله بن سعود ورجع إلي مصر

٤- حصار الرس وصلت الحملة العثمانية المعتدية إلى القصيم بقيادة(**إبراهم باشا**) وواجهت دفاعاً وطنياً باسلاً من اهالي الرس الذين تمكنوا من تكبيد القوات المعتدية خسائر كبيرة وتمكنوا من افشال محاولة (إبراهيم باشا) من دخول المدينة من خلال حفر نفق تحت سورها فأشعل أهالي الرس البارود فيه ولم تتمكن القوات العثمانية المعتدية من دخول الرس وهو ما أضطر العثمانيين إلى المصالحة .

٥-معركة النار عندما وصلت قوات عثمانية جديدة للاعتداء على الدولة السعودية الأولى بقيادة (إبراهيم باشا) بأعداد ضخمة أكبر تمكنت من الوصول إلى الدرعية بعد مجازر وتخريب في المدن التي حاصرتها في الطريق وفي أثناء حصار الدرعية دارت عدة معارك بين قوات الدولة السعودية الأولى المدافعة والقوات العثمانية المعتدية في وادى حنيفة ودارت **معركة نخل (سمحة)** في الليل بين الجانبين في عام ١٢٣٣هـ استبسل فيها السعوديون مع فارق العدة والعتاد. ووصف المؤرخ عثمان بن بشر تلك المعركة قائلا (واشتعلت النار في الأرض والسماء من كثرة الرمي بالقنابل والمدافع واشتعال النار في النخيل)

على ماذا تدل تلك المعارك

ومع أن القوات الغازية كانت مكونة من دول مختلفة ،ومن عتاد لا مثيل له جلب من الدولة العثمانية وأوروبا ومع طول السنوات التي مرت بها هذه الحملات وقف السعوديين موقفا صلبا للدفاع عن دولتهم رجالا ونساءً وعن مبادئهم وقيادتهم التي قدمت لهم الاستقرار والوحدة والازدهار

الدرس الثالث والعشرون :
الدولة السعودية الأولى – نهاية الدولة

تجهيز الحملة

في عام ١٢٣١هـ جهز محمد على الحملة المعتدية الرئيسة على السعودية وقرر ان تكون هذه الحملة **بقيادة ابنه إبراهيم باشا** وأن يكون جيشه جيشا غير عادي وتطور العدد مع تقدم الحملة بسبب الإمدادات التي كانت تصل إلى إبراهيم باشا من الجنود والأسلحة

توجهت الحملة العثمانية من مصر إلى الدرعية بقوات ضخمة لم تألفها الجزيرة العربية في تاريخها الماضي ،حيث سخر اقتصاد مصر وشمال إفريقيا والعراق والشام وتركيا لها .وكانت الأسلحة متنوعة من المدافع التي صنعت خصيصا والبنادق والبارود والعربات

بدء المعركة

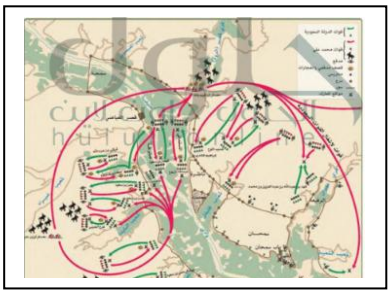
حاصر إبراهيم باشا الدرعية مدة تزيد علي ستة أشهر استبسل فيها السعوديون بملاحم دفاعية عظيمة على الرغم من ضخامة الجيش والأسلحة وبعد ان تيقن **الإمام عبد الله بن سعود** أن الحصار ضاق على الناس قرر الاستسلام مقابل حماية الناس وترك التعرض لهم ،ووافق له إبراهيم باشا

نهاية المعركة وسقوط الدولة

وعندما استسلم الإمام عبد الله ابن سعود في عام **١٢٣٣هـ** أرسله إبراهيم باشا إلى مصر ومنها نقل إلى اسطنبول حيث قتل رحمه الله مع عدد من رجاله أمام الناس بعد التعذيب والطواف بهم في الشوارع تعبيرا عن الموقف الحاقد للدولة العثمانية على الدولة السعودية ورسالتها السامية

حال الدرعية بعد سقوط الدولة

لم يف إبراهيم باشا بوعده فأحرق الدرعية وبلدان نجد من حولها وقتل العلماء والمشايخ وعامة الناس ،وأرسل عددا من أسرة آل سعود وحفدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى مصر ،حيث بقوا هناك مدة من الزمن حتي عادت الدولة السعودية الأولي إلى الظهور مرة أخري بعد نحو سبع سنوات فقط .



حصار الدرعية

الدرس الرابع والعشرون :
الجوانب الحضـــــــارية

أ-الإمام الحاكم

يتولى إدارة البلاد الحاكم الذي هو (الأمير) الذي يجري اختياره او مبايعته، وأصبح يطلق عليه (**الإمام**) بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى . ومن أهم واجبات الأمير او الإمام الإشراف على شئون الدولة العامة . ومن أساليب الإدارة تخصيص الإمام مجلسا يوميا مفتوحة للعامة ، ومجلسا يوميا للأعيان والعلماء والمسؤولين يجري فيه تدارس الأمور وزيادة المعرفة ويتضمن النظام الإداري تعيين الأمراء على النواحي والقضاة ،كما كان هناك (الديوان) المرتبط بالحاكم الذي يشرف على بيت المال ،ويسجل أسماء من يوجه بمساعدتهم وصرف رواتبهم .

ب- ولاية العهد

انتهجت الدولة السعودية الأولى في نظام الحكم اختيار ولى العهد ،ومبايعته فقد حدث ذلك في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود فى عام ١٢٠٢هـ عندما اختار ابنه الإمام سعود بن عبد العزيز وليا للعهد وبويع .أصبحت البيعة جزءا أساسيا من نظام الدولة واستمر ذلك إلى اليوم .

ج- الجيش

يقوم علي أساس دعوة الإمام للنواحي والبلدان لتجهيز الجيش استعداد لحملة معينة ويتوافدون بعتادهم وعدتهم في المكان المحدد ،ويتحركون حيث وجهتهم .ويكون لكل حملة قائدها ونظامها من حيث المؤن والتوزيع .

د- بيت المال

يتولى الأمور المالية للدولة بصفة عامة من حيث مواردها والمصارف التي يوجه بشأنها الحاكم ومن أبرز مواردة الزكاة في الحبوب والثمار والذهب والفضة والأنعام ،وغنائم الحملات وغيرها وتدفع مساعدات للمحتاجين من بيت المال لدي استقبالهم .

هـ - الحياة العلمية

أصبحت الدرعية مركزا للعلم والمعرفة فازداد العلماء من داخل الدرعية وخارجها ،وانتشرت الكتاتيب وحلقات العلم ،وتوسعت صناعة الوراقة لتدوين المخطوطات وفنون الكتابة ،وكانت هناك أوقاف وأسبلة تصرف على طلبة العلم وخصوصا القادمين من أنحاء البلاد مثل :سبالة موضي

.....

١/ اتسمت الدولة السعودية بأساسها القوي والمستند إلى هدف سام لا إلى مصالح عصبية أو شخصية فأسسها تقوم على الدين الصحيح وعلى تحقيق العدالة للجميع وفق الشرع الإسلامي الوارد في القرآن والسنة النبوية

٢/ وحققت الدولة السعودية الأولى أول وحدة للجزيرة العربية منذ الوحدة التي حققها النبي محمد صل الله عليه واله وسلم عندما ظهر الإسلام ثم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم

٣/ ولم يكن إسقاط الدولة السعودية الأولى سهلا ،بل حصل بتكالب الأعداء وتسخير إمكانات وبلدان وإمبراطوريات وأسلحة جديدة وخبرات أوروبية وعربية،ومع ذلك كان هذا السقوط مؤقتا حيث عادت الدولة السعودية إلى الظهور مرة ثانية ،نتيجة لقوة أساس الدولة السعودية الأولى ومنهج حكامها العادل المبنى على أهداف سامية

تاريخ نهاية الدولة السعودية الأولى **١٢٣٣هـ**

الوحدة : ٤

الدرس الخامس والعشرون :
الدولة السعودية الثانية ـ التأسيس

التأسيس تأسست الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ على يد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ،أي بعد أقل من سبع سنوات منذ سقوط الدولة السعودية الأولى

الأحداث وأثناء حصار الدرعية عام ١٢٣٣هـ واستسلام الإمام عبد الله بن سعود قرر الإمام تركي بن عبد الله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في أسر القوات العثمانية ولجأ إلى جبل(عُلَيّة) بالقرب من الرياض متخفيا عن الأنظار ولم يقبل الاستسلام ورأى مواصلة الدفاع وإخراج المعتدين .

أعماله البطولية وتضمنت أعماله البطولية شجاعته بسيفه المشهور (**الأجرب**) لمواجهة الحاميات العثمانية المعتدية في الرياض ومنفوحة وغيرها لطردهم وتوحيد البلاد مرة أخري ،وتولي الزعامة المطلوبة لإعادة الدولة السعودية .
ومن صور التلاحم في سيرة الإمام تركي بن عبد الله التفاف الأهالي في المنطقة حوله لمساندته ومقاتلة المعتدين بكل شجاعة
وتضمنت تحركات الإمام تركي بن عبد الله مواجهة محمد بن مشاري بن معمر الذي حاول أن يستولي على الحكم في المنطقة .
وكان الإمام مشاري بن سعود بن عبد العزيز ضمن أفراد أسرة آل سعود الذين أمر إبراهيم باشا بنقلهم غلى مصر وعندما وصلوا بالقرب من ينبع تمكن الأمير مشاري من الفرار وأتجه إلى نجد وقام بجمع أنصاره وتوجه إلى الدرعية حيث بايعه الأهالي وعين الأمير تركي بن عبد الله اميراً على الرياض وبدعم من الحامية العثمانية قام محمد بن معمر بالقبض على الأمير مشاري وإرساله إلى القوات العثمانية .
وبدأ الإمام تركي بن عبد الله تحركاته لإعادة تأسيس الدولة السعودية الثانية فقبض على ابن معمر وطلب اطلاق سراح الامير مشاري ولكنه قام بالقضاء على ابن معمر عندما علم أن القوات العثمانية قتلت الأمير مشاري لمنع قيام الدولة السعودية مرة أخرى .

حصار الإمام تركي بن عبد الله

واصل الإمام تركي بن عبد الله مواجهاته للحاميات العثمانية المعتدية في الرياض وما حولها في قتال متواصل وبطولة عظيمة حتي تمكن من طردها ....
١/ فقامت القوات العثمانية بمحاصرة الإمام تركي بن عبد الله في القصر بالرياض ولم تنجح لبسالة السعوديين المدافعين .
٢/ جاءت قوات عثمانية أخرى .
٣- وتبعتها قوات عثمانية ثالثة حاصرت الإمام تركي ثلاثين يوما ولقلة المؤن وشدة الحصار وطول مدته قرر الإمام تركي مغادرة القصر خفية والتوجه نحو بلدة الحلوة لاستعادة قواه ومواجهة القوات العثمانية وبنى الإمام تركي قلعته المشهورة الحلوة والتهيؤ لاستكمال خطته وطرد المعتدين .

الدرس السادس والعشرون :
الدولة السعودية الثانية ـ الاستقرار

الرياض العاصمة

انطلق الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٣٨هـ من الحلوة متجهاً إلى الرياض وحاصر الحامية العثمانية المعتدية وتمكن من اضعافها .ونتيجة لشدة الحصار طلب رئيس الحامية العثمانية الاستسلام ومغادرة الرياض وبذلك يكون الإمام تركي قد حقق الهدف الاول لتأسيس الدولة السعودية وهو طرد المعتدين واستعادة السيطرة .

قرر الإمام تركي أن تكون عاصمة الدولة السعودية الثانية الرياض لأن الدرعية تم تدميرها على أيدي المعتدين. فشرع في بناء سور الرياض والمسجد الجامع الكبير وتجديد القصر .

ونتيجة لعودة الاستقرار في الرياض عاد عدد من أفراد أسرة آل سعود من ضمنهم ابنه الامير فيصل بن تركي وابن اخته الامير مشاري بن عبد الرحمن .

واصل الأمير تركي بن عبد الله حملاته لتوحيد أجزاء الدولة حتى تمكن من استعادتها ونشر الاستقرار ... وقام بحملات على بعض القبائل المناوئين له حتى انضموا إلى الرياض .

بطولة الإمام تركي بن عبد الله

يعد الإمام تركي بن عبد الله من المؤسسين للدولة السعودية حيث تمكن من تأسيس الدولة السعودية الثانية .

كما ان شخصيته القيادية كانت عاملا مهما في تأسيس الدولة السعودية الثانية حيث أصر برؤية واضحة على طرد المحتلين من أراضي وطنه . وكان يستخدم سيفه المشهور بالأجرب للدفاع عن الوطن ومواجهة الاعداء وتحقيق الوحدة الوطنية .

وفاة الإمام تركي بن عبد الله

في نهاية عام ١٢٤٩ هـ والامام تركي بن عبد الله خارج من صلاة الجمعة في الرياض فوجئ بهجوم من خادم لأبن أخته الأمير مشاري بن عبد الرحمن الذي أطلق عليه الرصاص فقتله بتدبير من الأمير مشاري الذي أستولى على الحكم . وكان الأمير فيصل بن تركي في الأحساء على رأس حملة ولكن عندما علم بالخبر رجع إلى الرياض وحاصر الأمير مشاري في القصر حتى تمكن منه واستعاد السيطرة على الرياض وتمت مبايعته إماماً للدولة السعودية الثانية خلفا لوالده المؤسس .

الدرس السابع والعشرون :
الدولة السعودية الثانية – الدفاع عن الدولة

الإمام فيصل بن تركي

تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم في الرياض بعد وفاة والده المؤسس ، وواصل توحيد البلاد وأخذت الدولة السعودية الثانية تزيد نفوذها نتيجة لقوة شخصيته وجهوده الكبيرة.

عاد والي مصر العثماني (محمد علي باشا) إلي التدخل مرة أخري في شئون الدولة السعودية فجهز جيشا وأسند قيادته إلى (إسماعيل بك) وقد حاول الإمام فيصل بن تركي ان يتفادى مصادمة الحملة العثمانية المعتدية الجديدة ،فأظهر حسن النية تجاهها فلم يفلح في ذلك

إذا استمر الجيش في زحفة من المدينة المنورة إلى الحناكية ثم إلى القصيم ،وقد حاول الإمام فيصل بن تركي مواجهة جيش محمد على باشا في القصيم ورحل إلى هناك إلى ان تبين له أن استعداداته غير كافية ،فعاد إلى الرياض ثم غادرها إلى الخرج ومنها إلى الأحساء .

اما جيش محمد على باشا فقد سيطر على القصيم وحائل ،ثم توجه إلى الرياض فدخلها ،وتحركت حملة بقيادة (إسماعيل آغا) إلى الخرج والحوطة للقضاء على المقاومة السعودية ،ودارت معركة قوية هي معركة (**الحلوة**) في عام ١٢٥٣هـ التي انهزم فيها (إسماعيل آغا) وجيشه .وعاد الأمير فيصل إلى الرياض في محاولة لطرد المعتدين .

وجرد محمد على باشا حملة عسكرية ثانية بقيادة (خورشيد باشا) ،وقد مال القائد الجديد إلى مهادنة الإمام فيصل بن تركي في أول الأمر فلما نجح في دخول الرياض بعث إلى الإمام فيصل ينذره بالحرب او الاستسلام . فدارت بين الطرفين معارك عدة في (الدلم) انتهت بانتصار (خورشيد باشا) فاضطر الإمام فيصل إلى مقابلته لإنهاء الحرب ،واتفقا على ان يستسلم الإمام فيصل مقابل تأمين الأهالي ،وذلك سنة ١٢٥٤هـ فنقل الإمام فيصل إلى مصر وسجن هناك

وهكذا انتهت الفترة الأولي من حكم الإمام فيصل بن تركي ،ومع ان (خورشيد باشا) تمكن من مد هيمنته على الأحساء والجهات التابعة للدولة السعودية،فإن ذلك لم يدم طويلا إذ أرغم والي مصر على سحب قواته من الجزيرة العربية بموجب معاهدة لندن ١٢٥٦هـ . فغادر (خورشيد باشا) منطقة نجد تاركا فيها حاميات صغيرة

تمكن الإمام فيصل بن تركى من مغادرة مصر والعودة إلى الرياض ليتولى الحكم للفترة الثانية حتى وفاته في عام ١٢٨٢هـ وهكذا نجح الإمام فيصل بن تركي في استعادة بعض أجزاء الدولة السعودية ،وأصبحت الدولة في عهده أكثر قوة واتساعا .

الدرس الثامن والعشرون :
الدولة السعودية الثانية – نهاية الدولة

نهاية الدولة السعودية الثانية

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ تولى ابنه الامام عبد الله مقاليد الحكم الذي واصل بناء الدولة السعودية الثانية

ظهور الفتن

ونتيجة للفتن الداخلية وظهور بعض الاضطرابات حاول الامام عبد الله معالجتها واعادة الاستقرار للدولة **ومن أبرز تلك الفتن:**
خروج الامير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبد الله ومنازعته في الحكم .
لم تهدأ الأحوال في الدولة إلا بوفاة الأمير سعود بن فيصل ، وعودة الامام عبد الله إلى الرياض ولكن الدولة فقدت جزءاً كبيراً من قوتها في وقت كان فيه أمير حائل – محمد بن رشيد – يستعد للاستيلاء على السلطة في نجد

معركة حريملاء وسقوط الدولة السعودية الثانية

بعد وفاة الإمام عبد الله بن فيصل في الرياض تولى الحكم الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي الذي حاول انقاذ الدولة السعودية الثانية من السقوط إلا ان الاضطرابات زادت بمحاولة أمير حائل الاستحواذ على السلطة بالرياض .
فخرج على رأس جيش من حائل إلى الرياض وعند أسوار الرياض حدثت مناوشة بينه وبين أهلها إلا أن الرياض صمدت وأستمر الإمام عبد الرحمن بن فيصل في محاولاته لإعادة الاستقرار فيها .
توجه ابن رشيد لقتال الإمام عبد الرحمن بن فيصل عند (**بلدة حريملاء**) وانتهت **معركة حريملاء** بانتصار ابن رشيد ودخوله الرياض ومغادرة عبد الرحمن بن فيصل وأسرته وانتهاء الدولة السعودية الثانية عام **١٣٠٩ هـ**.

وكان موقف الإمام عبد الرحمن بن فيصل بمغادرته الرياض حكيما حيث أنتقل بأسرته وبينهم الملك عبد العزيز للإعداد للعودة واستعادة الدولة السعودية . ففي أثناء إقامته في الكويت مع أسرته .كان الملك عبد العزيز يعد نفسه للقيام بهذه المهمة وهو ما تحقق بعد حوالي ١٠ سنوات تقريباً .

الوحدة : ٥

الدرس التاسع والعشرون :
المملكة العربية السعودية ـ التأسيس

انتهت الدولة السعودية الثانية بعد معركة حريملاء سنة ١٣٠٩ هـ فرحل الإمام عبد الرحمن بن فيصل هو وأسرته إلى الكويت ،وكان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود إبان إقامته بالكويت يتطلع إلى العمل لإعادة تأسيس السعودية للمرة الثالثة

أ ـ المحاولة الأولى لاسترداد الرياض

كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل –وهو في الكويت –يترقب أخبار الرياض من القادمين ،ويتحدث إلى من يأتي منها ليعرف أوضاعها ،وعندما علم بحملة الشيخ مبارك الصباح على ابن رشيد في (الصريف) القصيم عام ١٣١٨هـ رآها فرصة لمحاولة دخول الرياض .
وسار مع الحملة حتى وصل (الشوكى) فاستأذن والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي كان في الحملة وانفصل برجاله واتجه إلى الرياض فتمكن من دخولها ومحاصرة المصمك ،وعندما علم بهزيمة الشيخ مبارك فك الحصار وعاد إلى الكويت

ب ـ المحاولة الثانية لاسترداد الرياض

لم يمر عام على المحاولة الأولى حتى تهيأ الملك عبد العزيز لإعادة تأسيس الدولة السعودية باستعادة الرياض أولا ،فاستأذن والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل فوافق بعد تردد ،إذا كان مشفقا على ابنه من نتائج هذه المحاولة الجسورة ،وعندئذ خرج الملك عبد العزيز برفقة أربعين مقاتلا من أسرته ورجاله وفي مقدمتهم أخوه الأمير محمد بن عبد الرحمن وابن عمه الأمير عبد الله بن جلوي ،فسار بهم في عرض الصحراء مخترقا (الصمان) و(الدهناء) وقد زاد عدد قواته في أثناء مسيره في تلك النواحي بمن انضم إليه من أهل البادية فتجاوز ألف مقاتل من القبائل في المنطقة . وأخذ يشن غارات عل عدد من القبائل بقصد زيادة اتباعه من المقاتلين ليدخل الرياض . وقد منعت الحامية العثمانية في الأحساء بضغط من ابن رشيد التموين عن القبائل التي انظمت للملك عبد العزيز فتفرق عنه الناس .
قرر الملك عبد العزيز تغيير استراتيجيته إلى مرحلة الخطة السرية ،فاختبأ مع رجاله المقربين الذين بقوا معه وعددهم ٦٣رجلا في رمال الجافورة في أطراف الربع الخالي لمدة تقارب الشهرين ،ثم تحرك نحو الرياض بالسير ليلا حتى وصل إلى (ضلع الشقيب) التى وضع فيها ركائبه وبعض رجاله وعددهم ٢٣ رجلا مضي الملك عبد العزيز ببقية رجاله حتي وصل مزرعة داخل سور المدينة وترك فيها أخاه الأمير محمدا مع رجاله إلى بيت (عجلان) حاكم الرياض الذى كان ينام في حصن المصمك واستدعى أخاه الأمير محمدا ورجاله وانضموا إليه، وبعد صلاة الفجر وعند خروج عجلان من القصر هجم الملك عبد العزيز ورجاله عليه ودارت (**معركة المصمك المشهورة**)حاول عجلان العودة إلى القصر وإغلاقه للنجاة ،لكن الملك عبد العزيز صارعه ليمنعه وأمسك به لكنه تخلص، وتمكن الأمير عبد الله بن جلوي من اللحاق بعجلان داخل القصر والقضاء عليه .وأعلن في أعلى المصمك : ان الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن ابن فيصل آل سعود ،وذلك فى الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ
وانتشر الخبر في الرياض ،وقدم الإمام عبد الرحمن بن فيصل وأعلن نزوله عن الإمارة لابنه الملك عبد العزيز .

الدرس الثلاثـــــــــون :
المملكة العربية السعودية – توحيد البلاد

أ-استرداد جنوب الرياض

تمكن الملك عبد العزيز من استرجاع المناطق الجنوبية من الرياض مثل الخرج ،والحوطة والحريق ،وغرها ،وحينها قرر ابن رشيد الزحف إلى الرياض وعسكر في موضع بنبان ،وكان الملك عبد العزيز قد ترك الرياض في عهدة والده واتجه إلى (الدلم) فتبعه ابن رشيد إلى تلك المنطقة سنة ١٣٢٠هـ وعسكر في(نعجان) ،ثم اشتبك الطرفان في (**الدلم**) وانهزم ابن رشيد ،فحقق الملك عبد العزيز انتصارا مهما أجبر ابن رشيد على مغادرة المنطقة

ب- استرداد القصيم

تطلع الملك عبد العزيز عقب ذلك إلى استرداد منطقة القصيم فهاجم قوة لابن رشيد كانت مرابطة في السر جنوب القصيم ،ثم دخل (عنيزة) سنة ١٣٢٢هـ ثم التقى بجيش ابن رشيد في البكيرية غرب القصيم فرجحت كفة ابن رشيد في الميدان ،لكن الملك عبد العزيز عقد العزم على معاودة القتال فزحف إلى (الرس) ومنها تقدم إلى (**الشنانة**) جنوب الرس فوقعت هناك معركة حاسمة مع جيش بن رشيد المدعوم بقوات عثمانية .

تمكن الملك عبد العزيز من كسب المعركة وإنهاء النفوذ العثماني في القصيم لكن ابن رشيد عاد مجددا إلى المنطقة في إثر سماعه بتوجه قوات من جيش الملك عبد العزيز إلى قطر لمساعدة حاكمها وتثبيته بسبب نزاع داخلي هناك وعسكر ابن رشيد في(روضة مهنا) فنهض الملك عبد العزيز لمواجهته والتقى الجيشان في (**روضة مهنا**) سنة ١٣٢٤هـ فحقق الملك عبد العزيز نصرا كبيرا وقتل في المعركة عبد العزيز بن متعب بن رشيد .

ج-استرداد الإحساء

سعى الملك عبد العزيز إلى استعادة الأحساء ،فسار إليها سنة (١٣٣١هـ) ونزل القرب من(الهفوف) ثم هاجم قلعة (الكوت) وتسلق هو ورجاله أسوارها ليلا بالسلالم المصنوعة من الجذوع والحبال وحين هبطوا داخل القلعة تمكنوا من محاصرة الحامية العثمانية ثم جرت مفاوضات بين الملك عبد العزيز وقائد الحامية العثمانية في الهفوف انتهت إلى تسليم الحامية مقابل تأمينهم على أنفسهم وترحيلهم إلى بلادهم .وأوفى الملك عبد العزيز بعهده بترحيلهم غلى بلادهم دون أذي وعقب السيطرة على الهفوف أرسل الملك عبد العزيز قوة غلى القطيف فدخلتها وخرج من فيها من الجند والأتراك على ظهور السفن .

ج-استرداد شمال البلاد

أعد الملك عبد العزيز جيشا من عشرة ألاف مقاتل سنة ١٣٤٠هـ واتجه به إلى حائل متخذا من القصيم مركزا له ،ثم قسم الجيش إلى ثلاث فرق ،فعهد بقيادة **الفرقة الأولى** إلى اخيه الأمير محمد ابن عبد الرحمن ، **والفرقة الثانية** بقيادة ابنه الأمير سعود ومهمته التوجه نحو حائل وتولى الملك عبد العزيز قيادة **الفرقة الثالثة** التي في القصيم .وفى أثناء الحصار حضر أمير حائل (عبد الله بن متعب آل رشيد) إلى معسكر الأمير سعود بن عبد العزيز **معلنا الاستسلام** ،لكن خلفه (محمد بن طلال) أصر على مواصلة القتال فاستمر الحصار ثم انتهى بدخول الملك عبد العزيز حائلة سنة ١٣٤٠هـ

د-استرداد عسير ونجران

في سنة ١٣٣٨هـ أرسل الملك عبد العزيز حملة عسكرية بقيادة الأمير عبد العزيز بم مساعد بن جلوي تمكنت من استرداد عسير ودخول أبها وكذلك نجران

تابع الدرس الثلاثـــــــــون :
المملكة العربية السعودية – توحيد البلاد

هـ - استرداد الحجـــــــاز

حاول الشريف(حسين بن على) فرض سيادته على (تربة) و(الخرمة) فهجم الشريف (عبد الله بن حسين) على تربة واستولى عليها عندئذ هب الملك عبد العزيز لصد الاعتداء فأرسل قوة عسكرية ،ووقعت بين الطرفين (**معركة تربة**) في سنة ١٣٣٧هـ
وانتهت بانتصار قوات الملك عبد العزيز ،فرد الشريف حسين على هزيمته بمنع الملك عبد العزيز ورعاياه من الحج ،واستمر هذا الوضع **خمسة أعوام** قرر الملك عبد العزيز بعدها التحرك نحو الحجاز لاسترداده ،فأرسل حملة من ثلاثة آلاف رجل فتمكنت هذه الحملة من ضم **الطائف** وبعد ذلك بأيام انتصرت في(**الهدأ**)
أدت هذه الهزائم المتلاحقة إلى نزول الشريف حسين عن الحكم لابنه (علي) ومن ثم مغادرته الحجاز مغادرة نهائية ،في حين اضطر ابنه علي الانتقال من مكة إلى جدة أمام تقدم القوات السعودية التي دخلت مكة بملابس الإحرام سنة ١٣٤٣ هـ ونادت بالأمان لجميع من فيها.
وصل الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة ،وعقب شهرين من وصولها أمر بحصار جدة التي تحصن فيها علي بن الحسين .وكان الملك عبد العزيز في أثناء حصاره جدة يرسل السرايا إلى الجهات المجاورة لفتح الطريق بينها وبين مكة لأجل تيسير الحج للقادمين فسيطرت قواته **(الليث)و (القنفدة) و(رابغ) و(ينبع النخل) و(العلا)**
اما المدينة المنورة فقد استسلمت حاميتها للأمير محمد بن عبد العزيز سنة ١٣٤٤هـ ولم يلبث على بن الحسين ان أعلن استسلامه في جدة في السنة نفسها فدخلها الملك عبد العزيز . وبعد ان استتب الأمر في الحجاز
١/ عمل لتأمين طرق الحجاج وسلامتهم .
٢/كما وحد الصلاة في المسجد الحرام خلف إمام واحد ،بعد ان كانت الصلاة الواحدة تقام أربع مرات حسب المذاهب الأربعة: الشافعي والمالكي والحنبلي وكان لكل منهم مقام خاص به.

و - استرداد جازان

جري الاتفاق مع الحسن الإدريسي لضمها وعندما حاول الإدريسي نقض الاتفاق تمكن الملك عبد العزيز في عام ١٣٥١هـ من ضم جازان لتصبح جزءا من المملكة العربية السعودية كما كانت أيام الدولة السعودية الأولى.

إعلان توحيد المملكة العربية السعودية

بعد اكتمال توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية صدر مرسوم ملكي بتوحيدها باسم المملكة العربية السعودية بدءا من ٢١ جمادى الأولى (**الأول من الميزان) في عام ١٣٥١هـ** /٢٣سبتمبر ١٩٣٢م)
ولهذا أصبح اليوم الوطني للملكة العربية السعودية في كل عام في الأول من الميزان **الموافق ٢٣سبتمبر**

اليوم الوطني

يحتفل المواطنون في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني في ٢٣ سبتمبر من كل عام إحياء لذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود .
ويتم تخصيص شعار مناسب لليوم الوطني في كل عام مثل :
(هي لنا دار) (همة حتى القمة) (للمجد والعياء)

الدرس الحادي والثلاثـــــــــون :
المملكة العربية السعودية – أسس الدولة

تقوم المملكة العربية السعودية على أسس عديدة ومن أبرزها ما يأتي:

الأساس الديني

تأسست المملكة العربية السعودية على أساس المبادئ الإسلامية المعتمدة على القرآن الكريم والسنة النبوية وعلى خدمة الحرمين الشريفين والإسلام وانعكس هذا الأساس بوضوح في النظام الأساسي للحكم الذي صدر في عام ١٤١٢هـ والذي تضمن ان المملكة العربية السعودية دولة إسلامية دينها الإسلام ودستورها كتاب الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم ومن مسؤوليتها خدمة الحرمين الشريفين وحماية عقيدة الإسلام والدفاع عنها .

الأساس التاريخي

تمتد جذور المملكة العربية السعودية إلى الدولة السعودية الألى والدولة السعودية الثانية الي نشأت في الجزيرة العربية على يد الأسرة المالكة (آل سعود) .
فلقد عاشت البلاد في هذه الفترة وحدة سياسية واجتماعية واستقرارا وازدهارا لم تشهده الجزيرة العربية سوى في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة
هذا الإرث التاريخي الإسلامي للأسرة المالكة وتأسيسها دولة قادرة على توحيد البلاد وتأمين الاستقرار للجميع ،وتحقيق التلاحم الحقيقى مع أبناء البلاد العربية في كل مكان ،يعد أساسا مهما للملكة العربية السعودية

الأساس التنموي

عندما قامت الدولة السعودية الأولى شرع الأئمة في البناء وتنمية المكان ،فامتدت الدولة وانتشر الأمن والاستقرار في البلاد ،ونشطت الحركة الاقتصادية واستمرت الدولة السعودية الثانية في ذلك أيضا .
وفى عهد الملك عبد العزيز زاد حجم البناء وعمل بحكمته رحمه الله لمواكبة التطور في العالم وكان الملك عبد العزيز يواكب عصره برؤيته الثاقبة والحكيمة ،وواجه في ذلك بعض التحديات وتمكن بتوفيق الله ثم حكمته من تجاوزها
وتحققت جوانب كثيرة ومهمة في التنمية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز إلى اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز .

الدرس الثاني والثلاثـــــــــون :
المملكة العربية السعودية – عهود الملوك

ملوك المملكة العربية السعودية

١-الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ)

ولد في سنة **(١٣١٩هـ)** وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء.

من أهم أعماله الداخلية:
١/ شارك والده في حملات توحيد البلاد .
٢/ توسعة الحرمين الشريفين
٣- تقوية الجيش وتزويده بالسلاح
٤/ بدأ تعليم الفتاة النظامي في عهده .

من أهم أعماله الخارجية :
١/ دعم القضية الفلسطينية
٢/ مساندة مصر في العدوان الثلاثي الذي أصابها .

تنازل الملك سعود بالحكم لأخيه الملك فيصل عام ١٣٨٤هـ وتوفي عام ١٣٨٨هـ

١-الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٣٨٤هـ - ١٣٩٥هـ)

ولد فى سنة (١٣٢٤هـ) وتلقى تعليمه علي يد جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ،واكتسب من والده فنون الإدارة والسياسة ، قضى أربعين عاما يعمل في السياسة فأكتسب خبرة طويلة .

من أهم أعماله الداخلية:
١/ شارك والده في حملات توحيد البلاد .
٢/ أسند إليه منصب نائب الملك في الحجاز .
٣/ تنمية المشاريع التنموية الزراعية والصناعية والاقتصادية
٤/ توسعة الحرمين الشريفين

من أهم أعماله الخارجية :
١/ دعم القضية الفلسطينية
٢/ تبنى فكرة التضامن الإسلامي

توفي عام ١٣٩٥هـ

٣- الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود – (١٣٩٥هـ - ١٤٠٢هـ)

ولد في الرياض عام ١٣٣١هـ تلقى تعليمه على يد عدد من العلماء .

من أهم أعماله :
١/ شارك والده في بعض الحملات العسكرية
٢/ إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء
٣/ تطوير الجيش والاسلحة
٤/ تطور الزراعة حيث أنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق مما أسهم في زيادة انتاج القمح عن حاجة المملكة العربية السعودية
٥/ ترأس الوفد السعودي المفاوض مع اليمن
٦/ توسعة الحرمين الشريفين

شهدت البلاد في عهده ازدهاراً اقتصاديا وعم الرخاء الاقتصادي أرجاء البلاد
توفي عام ١٤٠٢هـ

٤- الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – (١٤٠٢هـ - ١٤٢٦هـ)

ولد في سنة ١٣٤٠هـ وتلقى تعليمه بالرياض ،ثم في المعهد السعودي بمكة

من أهم أعماله :
١/ تولى وزارة المعارف فور إنشاءها في عهد أخيه الملك سعود .
٢/ افتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
٣/ أنشأ مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية
٤/ تمت في عهده أضخم توسعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي
٥/ غيّر لقب صاحب الجلالة إلى لقب خادم الحرمين الشريفين .

توفي في الرياض عام ١٤٢٦هـ

٥- الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – (١٤٢٦هـ - ١٤٣٦هـ)

ولد في سنة ١٣٤٣هـ ،وتلقى تعليمه في الرياض

من أهم أعماله :
١/ التوسع في برامج الابتعاث إلى الخارج .
٢/ أزداد عدد الجامعات في عهده إلى ٢٨ جامعة
٣/ وجه بتحويل كليات البنات بالرياض إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٤/ أنشأ مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي
٥/ إنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان .
٦/ دعم الاقتصاد الوطني

توفي بالرياض عام ١٤٣٦هـ

٥- خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (١٤٣٦هـ)

تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك عبد الله بن عبد العزيز ، فقد قام بإصلاحات إدارية وهيكلة للدولة لتواكب التطورات الحديثة ،

من أهم أعماله :

١/ تنويع مصادر الاقتصاد السعودي
٢/ تمكين المرأة السعودية لتعزيز حقها في المواطنة والاسهام في المجتمع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية
٣/ إقرار رؤية ٢٠٣٠ التي رفعها صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد بن سلمان
٤/ اطلاق مشروعات تنموية كبيرة في مناطق المملكة مثل : القدية – مشروع أمالا - مشروع نيوم
٥/ أنشأ الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة .

٥- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز

ولد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في الرياض عام ١٤٠٥ هـ وتلقى تعليمه في الرياض وكان من ضمن العشر الأوائل على مستوى المملكة في الثانوية العامة . حصل على البكالوريوس من جامعة الملك سعود في القانون.
بدا حياته العملية : مستشاراً خاصا لسمو أمير منطقة الرياض ثم وزيراً للدولة ، ثم وزيراً للدفاع ثم ولياً للعهد .

من أهم أعماله :

١/ إعداد رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرمجها المتعددة
٢/ مكافحة الفساد ورأس اللجنة العليا لتنفيذ ذلك .
٣/ تمكين الشباب والمرأة في المملكة
٤/ تطوير قطاعات الدولة الإدارية والاقتصادية والحضارية .

الدرس الثالث والثلاثـــــــــون :
عمـــــــارة الحرمين الشريفين

بذل قادة المملكة العربية السعودية جهودا عظيمة في رعاية شؤون الحرمين الشريفين ،ومن الأمثلة على تلك الجهود ما يأتي:

الملك عبد العزيز

بادر إلى إنشاء مظلات للمسجد الحرام والمسعى، وأمر بتأسيس مصنع لكسوة الكعبة، كما قام بتوسعة المسجد النبوي، وتبليط المسعى بالحجارة .

الملك سعود بن عبد العزيز

اكمل جميع إصلاحات المسجد النبوي، ثم صرف عنايته إلى توسعة المسجد الحرام وتزويده بالمرافق العامة.

الملك فيصل بن عبد العزيز

اعتنى بتوسعة صحن الطواف وتوسعة المسجد النبوي الجهتين الشمالية والغربية.

الملك خالد بن عبد العزيز

اكمل توسعة المسجد النبوي من الناحية الغربية وإقامة مظلات فيه، كما صنع في عهده باب جديد للكعبة.

الملك فهد بن عبد العزيز

شهد عصره إنجازات هائلة في المسجد الحرام تمثلت في فرش صحن الطواف ببلاط لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتركيب سلالم كهربائية إضافة جزء جديد إلى المسجد الحرام من الناحية الغربية وإضافة ساحات خارجية وبناء مئذنتين إضافة إلى المآذن السبع.
وامتدت توسعة المسجد النبوي في عهد الملك فهد إلى الشمال والغرب وأضيفت مرافق عامة . وجري في عهده الترميم الشامل للكعبة المشرفة . وقد أنشئ في المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتم افتتاحه سنة (١٤٠٥هـ).

الملك عبد الله بن عبد العزيز

أمر بتوسعة المسجد الحرام من الجهة الشمالية، وتوسعة المسعى، وتطوير منطقة الجمرات وفي المدينة أمر باستئناف مشروعات التوسعة في المسجد النبوي وإنشاء مظلات حديثة لتغطية مساحات المسجد، وتطوير الساحة الشرقية والغربية منه.
وأنشئ قطار المشاعر المقدسة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز للإسهام في نقل الحجاج وراحتهم وتسهيل حركتهم ،ويربط القطار مشعر منى بمزدلفة وعرفات

الملك سلمان بن عبد العزيز

أمر بكمال المرحلة الثالثة لمشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف ،كما حظى المسجد النبوى الشريف بعنايته ورعايته –حفظه الله- وتأهيل بئر زمزم ، وإنشاء الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة

الوحدة : ٦

من الدرس الرابــع والثلاثـون –حتى الدرس السابع والثلاثون :
الشخصيات التاريخية

الإمام محمد بن سعود

مؤسس الدولة السعودية الأولى في عام ١١٣٩هـ عندما تولى إمارة الدرعية . استمر حكمه في الدرعية قرابة أربعين سنة ،شهدت أعمالا وإنجازات كثيرة

شخصيته: تسمت شخصية الإمام محمد بن سعود بالقوة والقيادة ،وكان متدينا يراعي الله عز وجل في اعماله .كما اتسم بالحكمة وحسن التخطيط، والشجاعة وتدبير الأمور للمصلحة العامة

نشأته : نشأ في بيئة حكم وقيادة ،.وتأثر الإمام محمد بن سعود بإرث أسرته الحاكمة منذ قدوم جده الأعلى مانع المريدي إلى المنطقة عام ٨٥٠هـ وإنشائه الدرعية

جهوده وانجازاته:
١/ تأمين طرق التجارة التي تمر بالدرعية ،فأدى ذلك إلى ازدهار الحركة التجارية ٢/ وثق العلاقة بالقبائل والبلدات المجاورة ونشر الاستقرار ،القضاء على الخلافات ٣/ أيد الدعوة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٤/ تكونت النواة الأساس للدولة السعودية الأولى في عهده ليكمل بناؤها في عهد ابنه الإمام عبد العزيز وحفدته.
٥/ طور أسلوب الإدارة في الدولة ٦/ إزهار حركة التعليم في الدرعية وسائر البلدان

وفاته : توفى بعد أن امضى نحو ٤٠ عاما في تدعيم إمارة الدرعية

.....

الإمام تركي بن عبد الله

مؤسس الدولة السعودية الثانية في عام ١٢٤٠هـ ،وشخصية حاكمة ،وفارس شجاع ، وتحمل مسؤولية إعادة تأسيس الدولة السعودية بعد انتهائها في دورها الأول- امتد حكمه في الدولة السعودية الثانية نحو عشر سنوات قضاها في طرد المعتدين من أراضي الدولة السعودية وإعادة التأسيس للمرة الثانية .

شخصيته: اتسمت شخصيته بالشجاعة والحكمة وحسن القيادة والتدبير والوطنية والحزم والصبر.

نشأته: نشأ في بيئة حكم وقيادة وعاصر ازدهار الدولة السعودية الأولى حيث وصل نفوذها إلى أغلب الجزيرة العربية وأطراف الشام والعراق . كما كان من بين المدافعين عن الدرعية عندما غزاها العثمانيون ونتج عن هذا الاعتداء انتهاء الدولة السعودية الأولى وتخريب الدرعية وقتل الأبرياء ونقل أسرة آل سعود وأعمامه وأقربائه إلى مصر .

جهوده وانجازاته: في نهاية حصار الدرعية واستسلام الإمام عبد الله بن سعود عام ١٢٣٣هـ لحقن الدماء قرر الإمام تركي بن عبد الله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في الأسر ويرنو بأنظاره إلى إعادة الدولة السعودية للمرة الثانية
وفي عام ١٢٤٠هـ وبعد نجاح الغمام تركي في انهاء الاعتداء وطرد المعتدين العثمانيين وأتباعهم قرر اتخاذ مدينة الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية .
وتمكن من إعادة نفوذ الدولة السعودية في المنطقة – العمل على توحيد شبه الجزيرة العربية – نشر الدين الصحيح

وفاته : توفى الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٤٩هـ في الرياض

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

ولد في الرياض عام ١٢٩٣هـ - وهومؤسس المملكة العربية السعودية عام١٣١٩هـ
شخصية حاكمة وقيادية ،أسهم في نشر الاستقرار في المنطقة ، ووحد المملكة العربية السعودية

شخصيته: اتسمت شخصيته بالمهابة وقوة الإرادة والحزم والعدل وحسن السياسة والرؤية الثاقبة والتخطيط والتدين وحسن معاملة الآخرين.

نشأته: نشأ في عناية خاصة من والده الإمام عبد الرحمن ووالدته الأميرة سارة بنت أحمد السديرى ،وتلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء ،وكان منذ شبابه المبكر يتحمل مسئوليات عديدة لمساندة والده، ولخدمة دولته .

جهوده في تأسيس الدولة السعودية:

١/ عندما غادر الملك عبد العزيز الرياض مع أسرته بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية قرر ان يتحمل مسؤولية إعادة الدولة السعودية للمرة الثالثة لذا أشتغل بالتفكير والتخطيط .
٢/ خاض معارك كثيرة لتوحيد البلاد .
٣/ كان في مقدمة الجيش عند التحرك ، وأصيب في كثير من المعارك .
٤/ كان الملك عبد العزيز ذا شخصية تتمتع برؤية مستقبلية حيث استقدم الخبراء الأجانب للبحث عن الماء والمعادن ،وأدخل نظم الاتصالات الحديثة آنذاك .
٥/ أعاد إعمار الحرمين الشريفين
٦/ ونفذ مشروعا ضخما لخط سكة حديد الرياض –الدمام
٧/ كانت سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية أنموذجاً في الحكمة والنجاح .

لذا جاء اختيار المملكة العربية السعودية عضوا مؤسسا لهيئة الأمم المتحدة من بين ٥٠ دولة في العالم دليلا على حسن سياسته ونجاحها .واليوم تتحقق رؤية الملك عبد العزيز ونتائج سياسته عندما أختيرت المملكة العربية السعودية ضمن دول مجموعة العشرين

وفاته: توفى الملك عبد العزيز رحمه الله في الطائف عام ١٣٧٣هـ

.....

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مولده: ولد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مدينة الرياض عام ١٣٥٤هـ وتلقى تعليمه على أيدي عدد من العلماء والمشايخ . التحق بمدرسة الأمراء في الرياض ختم القرآن وعمره ١٠ سنوات .

نشأته: نشأ الملك سمان بن عبد العزيز في كنف والد الملك عبد العزيز ووالدته الأميرة حصة بنت أحمد السديرى التي عرفت بعنايتها الخاصة بأبنائها من حيث صقل شخصيتهم والحرص على تعليمهم.

شخصيته: اتسمت شخصية الملك سلمان بن عبد العزيز بقوة التأثير والحزم ،والمثابرة في العمل ، والإدارة الحاسمة والانضباط الدقيق جدا ومن جوانب شخصيته ذكاؤه وحكمته في معالجة الأمور ومن مميزات شخصيته حسن التخطيط والمتابعة والمساندة للأعمال التي يتولى مسئوليتها

مسؤولياته: تولى المسؤوليات الإدارية في سن مبكرة لنجابته وقدرته إذ تولى نائب لأمير الرياض وعمره ١٩ عاما –ثم أميراً للرياض مدة ٥٠ عاماً أصبحت فيها الرياض منطقة حديثة ومتطورة . ثم وزيراً للدفاع ولياً للعهد ثم تولى الحكم عام ١٤٣٦هـ

تكملة ↓

انجازاته:

على المستوى المحلي : تطوير القطاع المالي وأليات القياس والمتابعة والخصخصة والتنسيق – دعم القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة .- تمكين المرأة السعودية وتهيئة القطاعات لاستيعاب ذلك –

على المستوى السياسي : تحرك الموقف السعودي لحماية الشرعية اليمنية - ومحاربة الإرهاب والتطرف

على المستوى الإغاثي: تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

محبته للتاريـــخ والتراث: ألم بتاريخ الدول والأسر والقبائل – دعم دارة الملك عبد العزيز ومن أبز إنجازاتها مبادرته المعروفة بالاحتفال بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ - إسهامه في إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية

الأعمال الإنسانية: اعتني ببرامج رعاية الأيتام المعوقين ومرضي الفشل الكلوي ،وزراعة الأعضاء ،وجمعيات البر .

التطويـــــــــــــر: أصبحت اليوم الرياض مدينة ومنطقة أنموذجا ناجحا للتطوير والإنجاز برعاية ومتابعة خاصة من لدن الملك سلمان بن عبد العزيز .وسار في التطوير على نهج مدروس ومنظم ،وبنى مؤسسات لتحقيق ذلك – فمنهجية تطوير الرياض والآن هيئة تطوير بوابة الدرعية – تقفان بكل شموخ معالم شاهدة على شخصية الملك سلمان الثاقبة والواعية بأهمية البناء والتطوير.

التقدير العالمي والمحلي: نتيجة لجهوده وأعماله المختلفة حظى الملك سلمان بتقدير محلى وإقليمي وعالمي فقد حصل على وشاح العاصفة ووسامها تقديرا لجهوده في دعم الفلسطينيين -،ووسام مرور ألفى عام على انشاء مدينة باريس - ووسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب - ووسام البوسنة والهرسك - ودرع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر .

،،،

تم بحمد الله

أعدت التلخيص : حليمة الزهراني – سميرة الجهني